



جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة

ترجمة الخطاب العنصري في أدب الأطفال – دراسة تحليلية مقارنة  
لرواية "Adventures of Huckleberry Finn"، "مغامرات هكلبيري  
فن" لمارك توين Mark Twain و ترجمتها لماهر نسيم أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

الاختصاص: عربي – انجليزي – عربي

إشراف: أ.د/ باية لكال

إعداد الطالب: نبيل حداد

يسا	– معهد الترجمة	-2	/ عديلة بن عودة
	– معهد الترجمة	-2	. / باية لكال
	– معهد الترجمة	-2	/ سهيلة مربي

السنة الجامعية: 2018 – 2019

اهدي عملي المتواضع هذا إلى:

كل زملائي في معهد الترجمة وأخص بالذكر فاتح الذي تقاسمت معه ذكريات

الدراسة، حلوها ومرها

إلى كل أساتذتي بالمعهد

إلى كل من يكابد عناء السفر ويقاوم المرض لأجل العلم

## شكر و عرفان

ساتذتي بمعهد الترجمة على كل ما تعلمته منهم

موصول إلى الأستاذتين:

لكل من ساعد و شجع من قريب أو بعيد

أيضا إلى السيدات أعضاء لجنة المناقشة اللواتي تكرمن بمراجعة هذه

تهن وتوجيهاتهن القيمة

وإثرائها

Where is that ! In Mars ?  
Ha ha ha...

أستاذنا العزيز مختار محمصاجي

ألف رحمة عليك

قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) سورة الحجرات. الآية 13.

## المحتويات

1	مقدمة
9	الفصل الأول: الخطاب العنصري و أدب الأطفال
9	تمهيد
9	1.1 تعريف أدب الأطفال
14	2.1 أهداف أدب الأطفال
17	3.1 مميزات أدب الأطفال
18	4.1 موضوعات أدب الأطفال
19	5.1 تعريف العنصرية والخطاب العنصري
23	6.1 أشكال الخطاب العنصري
25	7.1 العنصرية في الأدب
29	8.1 نبذة عن أدب الطفل في العالم
31	9.1 نبذة عن أدب الطفل في العالم العربي
34	10.1 إشكالية ترجمة أدب الأطفال
38	خلاصة
40	الفصل الثاني: المقاربات النظرية لترجمة أدب الأطفال
40	تمهيد
40	1.2 المقاربات الوظيفية (Functional Approaches)
41	1.1.2 نظرية الهدف "سكوبوس" أو الغائية (Skopos Theory)
42	2.1.2 نظرية كاترينا رايس لأنماط النصوص (Text Typology)
44	2.2 نظرية تعدد النظم (Polysystem Theory)
45	3.2 التكيف (Adaptation)
47	خلاصة
49	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للنماذج
49	تمهيد
49	1.3 التعريف بالكاتب مارك توين
52	2.3 خلفيات الرواية
57	3.3 ملخص الرواية
63	4.3 مواضيع الرواية
65	5.3 أسلوب ولغة الرواية
68	6.3 التعريف بالمترجم – ماهر نسيم- وترجمته

70	7.3 تحليل النماذج في الرواية وفي ترجمتها
94	8.3 نتائج الدراسة
94	9.3 اقتراحات وتوصيات
98	خلاصة
99	الخاتمة
101	المصادر والمراجع
106	ملخصات
110	ملحق (1): أسماء الأعلام الواردة في المذكرة
113	ملحق (2): المفردات والعبارات الصعبة الواردة في الرواية

## مقدمة

لا شك أن أفضل استثمار للدول هو سعيها لتطوير وتحسين حياة أفرادها وخاصة الأطفال منهم، فقد أولت الدول العناية القصوى لها ( الناحية الجسدية ) العقلية (التعليم والترفيه). ويعد الجانب الأخير ذو أهمية قصوى لكونه يضع اللبنة الأولى لبناء جيل المستقبل؛ فأطفال اليوم هم رجال ونساء الغد.

ولكي يتحقق ذلك، فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير تربية ذات نوعية للاطفالها. ومن بين الوسائل المساعدة على ذلك إنتاج كتب . كما أن هناك فئة من الكتب، بالرغم من ظاهرها الترفيهي، فهي تساهم بشكل كبير في تشكيل الهوية الثقافية الوطنية للطفل. ويصنف هذا النوع من كتب الأطفال بما يعرف بأدب الأطفال.

وحتى يتعدى هذا النوع من الأدب الإطار المحلي إلى إطار ثقافات مغايرة عليه المرور بمرحلة ضرورية وحتمية ألا وهي الترجمة لما لها من أهمية في بناء أسس التواصل وبالتالي التثاقف بين الأمم، وهذا ما ي  
الذي يتناول أدب  
- دراسة تحليلية  
":

رواية "Adventures of Huckleberry Finn" "مغامرات هكليري " لمارك توين Mark Twain  
تها لمارك توين نسيب أنموذجا"، إلى تسليط الضوء على مفهوم الخطاب العنصري .

وتكمن أهمية البحث في فحصه لأدب الأطفال وما قد يحتويه في طياته من ل ما يقال عنه انه مثيرا للجدل. تكمن أهمية البحث في محاولة لفت الانتباه إلى أن أدب الأطفال ليس دائما بريء كبراءة من كتب لأجلهم، و هنا تكمن خطورة الموضوع إذ على المترجم إيجاد صيغة ملائمة لهكذا محتوى (هنا



الألفاظ و العبارات العنصرية) كون الكاتب الأصلي له نية مبيتة أو

انه مجرد ناقل لواقع بيئة قد عاش و ترعرع فيها.

و تتمثل المدونة محل الدراسة في رواية الكاتب الأمريكي صموئيل لنغ هورن  
كليمنس، المعروف بمارك توين (1835-1910) و الذي وجد في حياته الخاصة  
الإلهام لأعماله الأدبية. صلي للرواية هو " Adventures of

"Huckleberry Finn" ، أما عنوان الترجمة العربية للرواية

فهو: " مغامرات هكلبيري فن " ترجمة ماهر نسيم (1958) و هي أول ترجمة

عربية للرواية و قد راجع الترجمة فريد عبد الرحمن. وقع اختيارنا على هذا

سباب منها ما هو ذاتي و منها ما هو موضوعي. أما بالنسبة لما هو ذاتي

فيعود بالدرجة الأولى إلى اهتمامنا الشخصي بما يتعلق بالطفل، هذا الكائن الذي لا

يسعنا إلا أن نحيطه بالحب و العطف حتى نمح في المستقبل رجالا و نساء أسوياء،

قادرين على خوض غمار الحياة. البالغ صالحا كان أم طالحا هو نتاج ما كان

عليه في طفولته إذ يقال أن الطفل هو عبارة عن صفحة بيضاء قد نملئها بما نشاء.

يندرج موضوع بحثنا في إطار ترجمة الايدولوجيا في النص الأدبي،

أدق ترجمة الخطاب العنصري في الأدب و ليس كل الأدب و إنما نوع خاص يتمثل

. ينقسم : و ترجمته، الخطاب

#### كيفية

يزخر عالم أدب الأطفال بكم هائل من المؤلفات نجدها تقريبا في كل الأجناس

الأدبية كالرواية و القصة والأقصوصة و الشعر و المسرح و الأناشيد إلى غير ذلك.

هذا حال الأوساط العامة الغير متخصصة، أما قي الدوائر الأكاديمية فان الدراسات

و ترجمته فان الأمر يختلف قليلا؛ ففي هذا الصدد تقول

لوسر بيرسن (2011: 1) لها - الذي اصدرته مع بيتر هانت- يلي:

---

In the West, characters from children's books such as Harry Potter, the Gruffalo and the Cat in the Hat are recognizable cultural icons. Paradoxically, this cultural ubiquity has often caused children's literature to be dismissed as an unsuitable object for serious study: can books which are 'just' for children really be complex and important enough to merit consideration by academics? Since the 1970, however, the importance of thinking critically about children's literature has been recognized university departments and, since the turn of the millennium, children's literature has become an increasingly popular option on undergraduate courses.

، الشخصيات كـتب الأطفال مثل هاري  
هي رموز ثقافية .  
المفارقات أن هذا الانتشار الثقافي لهذه الشخصيات  
هو باعتباره موضوعاً غير  
: فهل يمكن أن تكون الكتب المخصصة  
معقدة ومهمة كفيها الأكاديميين؟  
ينيات مهما التفكير النقدي في أدب  
الأوساط الجامعية، ومنذ مطلع الألفية

---

إن هذا الرأي إن دل على شيء فإنما يدل على عدم عراقة البحث الأكاديمي الجاد في مجال أدب الأطفال؛ ربما يعود ذلك إلى الصورة العامة التي لدينا عن و الذي غالبا ما يوصف بالبساطة و البراءة.

وفيما يخص محور الايدولوجيا ( )

جون ستيفنس (1992) في مؤلفه *"Language and Ideology in*

*Children's Fiction"* الأدبية يلي:

Writing for children is usually purposeful, its intention being to foster in the child reader a positive apperception of some socio-cultural values which, it is assumed, are shared by author and audience. These values include contemporary morality and ethics, sense of what of what is valuable in the culture's past ..., and aspirations about the present and future. Since a culture's future is, to put it crudely, invested in its children, children's writers often take upon themselves the task of trying to mould audience attitudes into 'desirable' forms, which can mean either an attempt to perpetuate certain values or to resist socially dominant values which particular writers oppose.

إن الكتابة للأطفال عادة ما تكون هادفة ، ولها نية تعزيز-

- إدراك إيجابي لبعض القيم الاجتماعية والثقافية

التي، من المفترض، يشاركها المؤلف والجمهور. وتشمل هذه القيم  
يات المعاصرة، والإحساس بما هو قيم في ماضي

[...]

يكمن في الاستثمار في أطفاله، فغالباً ما يأخذ  
كتاب الأطفال على عاتقهم مهمة محاولة صياغة مواقف الجمهور  
" " هذا قد تعني إما محاولة لإدامة قيم  
معينة أو قيم سائدة اجتماعياً يعارضها كتاب معينين.  
( )

مما سبق يتبين لنا انه ليس هناك دائماً نصاً بريئاً هناك هدفاً ما  
يخدم ايديولوجية ما، و قد يكون بطريقة علنية أو مضمرة. و فيما يخص  
مساهمة بحثنا المتواضع في هذا المجال فتكمن في الربط بين المحور  
و الثاني؛ أي كيفية ترجمة ايديولوجيا معينة ( )  
سائد في الولايات المتحدة الأمريكية و بالضبط في الولايات الجنوبية في  
( واردة في نص أدبي يصنف ضمن أدب الأطفال.

الرواية، بنصها الإنجليزي، كانت و لا تزال إلى يومنا هذا مثار جدل حول  
موضوعها (العبودية والعنصرية) وكذا مؤلفها، و هذا ما يدفعنا إلى طرح سؤال عام  
و هو: كيف تعامل المترجم مع الكلمات و العبارات العنصرية؟ هذا السؤال  
يدفعنا أيضاً إلى أسئلة أخرى فرعية:

هل ترجمت هذه الكلمات و العبارات حرفياً أم تصرف فيها؟  
إذا ما التزم بالحرفية، هل تمكن المترجم من إيصال نفس الواقع الذي تحمله تلك

---

ذفها أو تلطيفها مثلا، هل ستؤدي

يحتوي النص الأصلي للرواية على كلمة مفتاحية و هي "nigger" "نيغر"

211 مرة في الرواية، و هذا كم كبير. كما أن هذه الكلمة تستعمل كنعت

ازدرائي للأمريكيين من أصول افريقية و كذا المنحدرين منهم.

تطرح نفسها هي:

- لماذا استخدم توين كل هذا الكم من الكلمة؟

- هل هذا يعني أن الكاتب تبنى النظام العنصري السائد آنذاك؟

- أم أنه مجرد ناقل لواقع قد يكون ياباه هو شخصيا؟

- هل تؤدي كلمة " " نفس ما تؤديه كلمة "nigger"

و لكي يتسنى لنا دراسة إشكاليات موضوع بحثنا، فإننا وضعنا بعض

الفرضيات التي من شأنها أن تساعد في الإجابة على التساؤلات الأنفة الذكر و منها

كون النص الانجليزي يحتوي على موضوع حساس "العبودية و العنصرية" قد يجعل

المترجم، و الذي ينتمي إلى ثقافة عربية و إسلامية، يلجا إلى استراتيجيا

التلطيف و الإغفال مراعاة لقراء ( ) النص المنقول إليه.

أما الآن بالنسبة للإطار النظري لبحثنا، فإن طبيعة الموضوع في حد ذاته (

الأطفال و ترجمته) تستدعي تضافر و تعدد المباحث و النظريات.

الأطفال شائك و معقد لأن في الغالب يكتبه الكبار ليقراه الأطفال خاصة، و لذلك نجد

الأديب المتخصص في هذا اللون قد يتحول إلى

والتربوية. هذا عن المؤلف فما بالك بالمترجم الذي يجد نفسه في حالة إعادة تأليف

وتكييف، فنجده يحاول جاهدا التوفيق بين ثقافة اللغة المنقول عنها و المنقول إليها

---

كما يحاول أيضا تكييف الترجمة مع و قدرة استيعاب خاص هو الطفل.  
قد تصبح مهمة المترجم أكثر تعقيدا إذا ما كانت ثقافة اللغتين شديدي الاختلاف.

يزخر ميدان الترجمة بمقاربات و نظريات عدة، كل منها تحاول الإجابة عن إشكال معين في الترجمة، وبحكم طبيعة موضوع البحث، فإننا قد نلجأ إلى عدة نظريات ترجمية : "التكييف" لفيني وداربلي ونظرية " هانس فرمير، "نظرية تعدد النظم" لتوري وزوهار "نظرية انماط النصوص" لكتارينا رايس.  
و بناء على ما سبق، فقد سطرنا لبحثنا الخطة التالية :

مفتاحية و هي " " " " " "

عملنا سينقسم إلى ثلاثة فصول: فصلان نظريان و ثالث تطبيقي.

الفصل الأول يتناول كل ما يتعلق

فيتطرق إلى المقاربات الترجمية والنظريات التي اعتمدها. و أخيرا في الفصل الثالث . كما أننا نختم بحثنا بتوصيات و اقتراحات بناء

إليه.

## الفصل الأول: الخطاب العنصري و أدب الأطفال

1.1 تعريف أدب الأطفال

2.1 أهداف أدب الأطفال

3.1 مميزات أدب الأطفال

4.1 موضوعات أدب الأطفال

5.1 تعريف العنصرية و الخطاب العنصري

6.1 أشكال الخطاب العنصري

7.1 العنصرية في الأدب

8.1 نبذة عن أدب الأطفال في العالم

9.1 نبذة عن أدب الأطفال في العالم العربي

10.1 إشكالية ترجمة أدب الأطفال

## الفصل الأول: أدب الأطفال و الخطاب العنصري

### تمهيد

يتناول هذا الفصل الأول من الشق النظري كل ما يتعلق بأدب الأطفال و كذا ، إذ نتطرق فيه إلى تعريف كل من المفاهيم التالية الطفل، وأدب أهداف ومميزات وموضوعات هذا الأخير.

مفهومي العنصرية، والخطاب العنصري بأشكاله. و نمضي أيضا في الحديث عن العنصرية في الأدب و إعطاء نبذة عن أدب الأطفال في العالم و العالم العربي، ونختم الفصل بإشكاليات ترجمة أدب الأطفال.

### 1.1 تعريف أدب الأطفال

قبل الخوض في موضوع أهداف و مميزات و موضوع

يجدر بنا تعريف مفهومي " " " " .

(النسخة الالكترونية) نجد ما يلي: "

الصغيران. : الصغير من كل شيء بَيْنَ الطَّفَلِ والطَّالَةِ والطُّفُولَةِ

والطُّفُولِيَّة، ولا فِعْلٌ له". أما في اللغة الانجليزية، فان قاموس أكسفورد الالكتروني

يعطي التعريف التالي " child " : " A young human being below

" "the age of puberty or below the legal age of majority.

كائن بشري صغير دون سن البلوغ أو أقل من السن القانونية لسن الرشد "

( )

إن الشيء المشترك بين التعريفين هو صفة "

الكمال، إن جسديا أو عقليا. الثقافي بين الأمم، فان

التعريف أيضا سيختلف مع الزمن أيضا.



التعريفان السابقان (تعريف قاموسي) يخصان عموم الناس،  
 الأكاديمية فان التعريف يطرح بعض الإشكالات. تقول اختصاصية علم نفس  
 كايرن كالن في كتابها: "Introducing Child Psychology: A Practical Guide"

تعريف كلمة " (4:2011) : دليل عملي "

" يلي: "

Some of these may reflect the view that a child is simply a miniature adult, a prevalent view until relatively recent times. Others may relate to children's early stage in human development, highlighting the things a child cannot do. Then you may have other viewpoints that children have some special, albeit temporary gifts and strengths, quite distinct from those of adults.

عكس بعض من هذه الآراء

وهي وجهة نظر سائدة حتى الآونة الأخيرة

نسبياً. وقد يرتبط البعض الآخر بمرحلة الطفولة المبكرة

الضوء على الأشياء التي لا يستطيع الطفل

القيام بها. ثم قد يكون لديك وجهها وهو

لديهم بعض المواهب و القدرات تتميز تماما عن

( ) .

و تضيف قائلة (المرجع نفسه) انه حتى و إن استعملنا التعريف القانوني فان ذلك يبدو جد مباشر، إذ يتعلق الأمر فقط بكون الشخص دون أو اكبر من ن التعريف يجب يتسم بالثبات عبر الزمن و في مختلف أنحاء العالم.

الأمريكي (1950: 35-234)

اريك اريكسون فانه يقول في كتابه " Childhood and Society " )

( في ما يخص تعريف " ما يلي:

"With the establishment of a good relationship to the world of skills and tools, and with the advent of sexual maturity, childhood proper comes to an end."

لاقة جيدة مع عالم المهارات

بحد ذاتها تنتهي. ( ) . و هذا تعريف فسيولوجي بحت

( ) .

عملية، ارتأينا نعتمد التعريف الذي تقترحه منظمة اليونيسيف

(UNICEF) وهي اختصار لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة ( وبالإنجليزية United

Nations Children's Fund ) و هي اكبر منظمة دولية تسهر على رعاية شؤون

الطفل من صحة و تغذية و تعليم و رفاهية و هذا دعما للجهود المحلية. فحسب اتفاقية

اعتمدت و عرضت للتوقيع و التصديق و الانضمام

الجمعية العامة للأمم المتحدة 52/44 20 تشرين الثاني/ 1989

تاريخ بدء نف : 2 أيلول/ 1990 49.

(1) من الاتفاقية فانه جاء ما يلي: "

هذه الاتفاقية، يعني الطفل لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد

قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه."

يمكن الوصول إلى هذا التعريف عن طريق الرابط التالي:

[https://www.unicef.org/arabic/crc/files/crc\\_arabic.pdf](https://www.unicef.org/arabic/crc/files/crc_arabic.pdf)

في النسخة الانجليزية للاتفاقية جاء ما يلي:

## PART I

### Article 1

“For the purposes of the present Convention, a child means every human being below the age of eighteen years unless under the law applicable to the child, majority is attained earlier.”

يمكن الوصول إلى هذا التعريف عن طريق الرابط التالي:

<https://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/crc.aspx>

إن هذا التعريف يبدو أكثر شمولية لأنه يضع في خانة واحدة ما يعرف بـ

"المراهق" و كونه يمثل نظرة شعوب ( ) ذات خلفيات ثقافية مختلفة

، بالإضافة إلى انه يخدم موضوع بحثنا من حيث المدونة (شخصيات

رواية و كذا قرائها).

من التعاريف السابقة نستنتج انه لا يوجد تعريف موحد متفق عليه،

لكل تعريف خلفيته الفكرية.

و أما فيما يخص تعريف أدب الأطفال فانه ليس بالسهولة التي قد يتصورها البعض، إذ

هناك تساؤلات عدة طرحت و لا تزال تطرح كلما تطرق للموضوع. ن بين هذه الأسئلة:

– ما الذي يمكن اعتباره و ما الذي ليس كذلك؟

– ما الذي يميز عن غيره؟

– هل كل ما يقر يصنف

– الأدبية استهوت حتى

الأدبية – استهوت حتى الكبار؟  
 هل – يكتب

وكما تقول فيونا ماكلوك (29:2011) في كتابها " Children's literature in

: "Context

'Children's literature' is a difficult term to define. Children, in the past and in the present, have read books that were not initially intended for them. So is it fair to say that the term applies only to books written specifically for a child readership, or is the term related to all books that children read?

إن أدب الأطفال هو مصطلح يصعب تعريفه .  
 الماضي وفي الحاضر كتباً لم تكن مخصصة لهم أصلاً. هل من  
 الإنصاف القول إن المصطلح ينطبق فقط على الكتب المكتوبة  
 خصيصاً لقراء أم أن المصطلح مرتبط بجميع الكتب التي  
 يقرأها الأطفال؟" ( )

يما يخص تعريف أدب الأطفال، كرين لسنك اوبرشتاين (1996: 15) تقول في هذا

:

The definition of 'children's literature' lies at the heart of its endeavour: it is a category of books the existence of which absolutely depends on supposed relationships with a particular reading audience: children. The definition of 'children's literature'

therefore is underpinned by purpose: it wants to be something in particular, because this is supposed to connect it with that reading audience—‘children’—with which it declares itself to be overtly and purposefully concerned.

يكمن تعريف " في صميم مساعيه فهو فئة من الكتب التي يعتمد وجودها بشكل مطلق على العلاقات المفترضة مع جمهور معين من القراء و هم " لذلك فإن تعريف " يعتمد على الهدف؛ أي انه يريد أن يكون شيئاً محدداً بجمهور القراءة - " - بشكل واضح وصريح. ( )

## 2.1 أهداف أدب الأطفال

يرى الحديدي (1988) من خلال كتابه " لهذا يم الإيمان بالله والوطن والإنسانية في قلوب الأطفال الغضة والرقيقة، مما يدفعهم إلى خدمة الآخرين وينمي فيهم الوعي الج . وليست الغاية من أدب الأطفال حسبه إنكاء الخيال الطفولي فقط، بل الغاية منه بناء الطفل من الناحية العلمية والسياسية والاجتماعية وتنمية العواطف الدينية والوطنية لديه مع توسيع القاموس اللغوي لديه، بالإضافة إلى تمكينه - لى ثقافات الآخرين من حوله مما يسهم في تقوية قيم الخير والعدالة والإنسانية لديه (المصدر نفسه).

وحسب بريغش (1996: 106) فإن أهداف أدب الطفل تحدده المذاهب الفكرية التي ينمي إليها واضعو تلك الأهداف.

سورية" مثلا، حصرت أهداف أدب الأطفال في القيم التي يسعى إلى تعزيزها وتنميتها، وفي هذا الشأن ترى الدراسة أن القيم التي يستهدف أدب الأطفال تنميتها هي تلك التي وردت في تصنيف عالم النفس الأمريكي وايت للقيم (1950) وهي (انظر بريغش(1996) :

**القيم الاجتماعية:** وهي التي تهدف إلى تعزيز الروح الجماعية، وترسي قواعد

**القيم الخلقية:** وهي التي تستهدف التربية الخلقية وتسعى إلى تعزيز قيم الصداقة والعدالة والدين.

**القيم الوطنية:** وهي التي تتضمن حب الوطن وحرية ووحدة.

**القيم الجسمانية:** وهي القيم التي تعنى بالناحية الجسمانية من طعام وشراب ونشاط وراحة وسلامة ونظافة وغيرها.

**القيم الترويحية:** وهي التي تعنى بالإثارة والجمال والمرح والتعبير الإبداعي.

**القيم الخاصة بتكامل الشخصية:** والمقصود بها قيمة السعادة، والتحصيل والنجاح والتقدير واحداً .

**القيم المعرفية الثقافية :** وتتضمن القيم المعرفية والذكاء والثقافة.

**القيم العلمية الاقتصادية:** وتتضمن أهم قيمة وهي العمل.

وإذا كانت الدراسة التي ذكرها بريغش (1996:106) في كتابه مبنية على

تصنيف القيم المراد تنميتها تصنيفاً إيديولوجياً ماركسياً، فإن ما صنفه من قيم

يعكس نضرتة الإيديولوجية تجاه الأهداف المنشودة من أدب الأطفال وهي - القيم-

حسب رأيه تصنف إلى فئات أربع :

: الأهداف الإعتقادية، وتتضمن:

1- تلقين الطفل كلمة التوحيد.

- 2- ترسيخ حب الله في نفس الطفل.
- 3- ترسيخ حب النبي - - .
- 4- تعليم الطفل القرآن وما يتضمنه من قصص للأنبياء وغيره من القصص .
- 5- تنمية قدرات الطفل وتفتيح وعيه وإكسابه الاستعداد للتضحية من اجل اعتقاده.

ثانيا: الأهداف التربوية، :

- 1- غرس شعور المحبة تجاه الآخرين.
- 2- خلق توازن في شخصية الطفل بعيدا عن الغلو والتعصب.
- 3- .
- 4- مواهب الاكتشاف لدى الطفل وإشباع حبه للإطلاع.
- 5- غرس محبة الوالدين وطاعتهم في الطفل.
- 6- غرس محبة الأخوة وحب التعاون معهم بما يعزز الرابط الأسري بين الأخوة.

: الأهداف التعليمية، :

- 1- إطلاع الطفل على العادات والقيم آداب السلوك المشتركة بين أفراد المجتمع، التي يتميز بها هذا الأخير عن غيره من المجتمعات.
- 2- تنشيط ملكات التذكر والتخيل والتركيز والانتباه لدى الطفل.

: الأهداف جمالية، وهي تلك التي تسهم في تربية الذوق الفني للطفل وتنمي مواهبه في كثير

من الفنون كالخط والكتابة والزخرفة والتصوير والعمارة ( . 1986).

### 3.1 مميزات أدب الطفل

وفقا لبريغش (1996:180) مميزات أدب الطفل

العمرية التي يستهدفها أي عمل أدبي، فلكل مرحلة عمرية ميزات وخصائصها، غير أنه يمكن تصنيف مميزات أدب الطفل باعتبار المحتوى من جهة وباعتبار الشكل من جهة أخرى في كل مرحلة عمرية.

ففي مرحلة ما قبل الكتابة يقدم أدب الأطفال في شكل كتب مصورة أو أشرطة صوتية أو مصورة؛ بحيث تقرن بعض الكلمات بصور في أسلوب بسيط وتسلسل يحكي حوادث القصة. هذا من حيث الشكل. أما من حيث المضمون، فبالنسبة إلى هذه الفئة العمرية من الأطفال لا يمكن تقديم أدب يتحدث عن الأمور غير المحسوسة من قبيل الحرية والكرامة وغيرهما، بل يقدم للطفل محتوى أدبي محسوس كالنظافة، ومساعدة الآخرين وغيرها من الأمور (بريغش 1996)

أما في المرحلة التي يكون فيها الطفل قادرا على القراءة والكتابة فإن الأدب يقدم للطفل في شكله المكتوب حتى يتمكن الطفل من تنمية مهاراته في القراءة والتي بدورها تغذيه – فكريا ونفسيا واجتماعيا وعاطفيا فهي "

العقلي والمعرفي، وتتيح له على البيئة والاتصال بعالم الكبار،

ف على كثير من البيئات

" . ولغة الأدب لهذه الفئة العمرية تكون سهلة واضحة بحيث تراعي مرحلة

النمو الفكري والاجتماعي واللغوي للطفل بالإضافة إلى اختيار الألفاظ غير الغربية

استعمال المجاز الذي لا يدركه الطفل. بريغش(1996: 172)



## 4.1 موضوعات أدب الطفل

قلنا أن أهداف أدب الطفل تحدده الرؤية الإيديولوجية للكاتب – النص، وعليه فإن الموضوعات التي يتناولها أدب الطفل هي تلك التي يقدمها الكاتب للأطفال ومن بين الموضوعات التي يتناولها أدب الطفل، نذكر:

- موضوعات ذات علاقة بالرؤية الكونية: وهي الموضوعات التي توجه الطفل نحو الكون وواجد الكون والتي على أساسها يبني الطفل تصوراتته . ومن أمثلة ذلك الموضوعات الدينية الإسلامية التي تهدف إلى

ترسيخ الإيمان الإسلامي بوجود إله لهذا الكون ووجوب الإيمان به وطاعته، وما ينتج عنه من إيمان بالملائكة والمعجزات. ويندرج تحت هذا الصنف من الموضوعات القرآنية من قبيل قصص الأنبياء وكذا موضوعات السيرة النبوية الشريفة وغيرها من الموضوعات (بريغش. 1996)

- الموضوعات التاريخية، وهي تلك الموضوعات التي تتناول الأحداث التاريخية وأبطالها من علماء ومجاهدين وأدباء وغيرهم. ومن أمثلة هذه الموضوعات تلك التي تتناول التاريخ الإسلامي وأبطاله (بريغش. 1996) والثورات الكبرى في العالم كالثورة الجزائرية وأبطالها.

- الموضوعات الاجتماعية: وهي تلك التي تهدف إلى ترمي إلى بناء فكر الطفل وسلوكه الاجتماعي من خلال ما تبرزه –

فضائل اجتماعية وأعمال خيرية وعادات وتقاليد اجتماعية حميدة.

الموضوعات المتعلقة بالعلوم التجريبية، وهي تلك الموضوعات التي تهتم بما يحيط بالطفل في هذا العالم وكذلك الاكتشافات والاختراعات التي توصل إليها إذ من شأن هذه الموضوعات أن تنشط تفكير الطفل وتحفزه على العمل

وتطلق العنان لمخيلته (بريغش. 1996).

## 5.1 تعريف العنصرية والخطاب العنصري

قبل الخوض في الحديث عن الخطاب العنصري ، يتعين علينا

" " "العنصرية" " " في اللغة العربية والانجليزية. من بين ما جاء في المعاجم العربي (Lisaan.net) فيما يخص مادة " ما يلي:

- ر ورد ما يلي:

: الأصل؛ ويقال: هو لئيم الـ

. قال الأزهري: فصحاء بضم العين ونصب

- في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر:

[ ] :

1 - "فلان كريم الـ".

2 - "السدّامي" العناصر المعادية للتّورة: المعادون لها.

3 - [ ] : من يتعصّب لجنس أو

شعب معيّن " - يّة".

4 - تمييز : معاملة جنس من الأجناس معاملة تختلف عن بقيّة

وأما فيما يخص اللغة الانجليزية، فقد ورد "race "

"racism" "racist" " ما يلي:

- (النسخة الالكترونية (en.oxforddictionaries.com

:

"race" لها ثلاثة معان رئيسة و المعنى المراد هو الثاني و الذي يشمل:

1 Each of the major divisions of humankind, having distinct physical characteristics.

- 'people of all races, colours, and creeds'

يمات الرئيسية لبشري، لها خصائص جسمانية مميزة.

"-الناس من جميع الأجناس والألوان والمذاهب" ( )

1.1 mass noun The fact or condition of belonging to a racial division or group; the qualities or characteristics associated with this.

اسم غير قابل للعد. حقيقة أو حالة الانتماء إلى تقسيم أو مجموعة عنصرية؛ الصفات أو الخصائص المرتبطة بهذا. ( )

1.2 A group of people sharing the same culture, history, language, etc.; an ethnic group. -'we Scots were a bloodthirsty race then'

تجمعهم نفس الثقافة والتاريخ واللغة وما إلى ذلك؛ مجموعة عرقية.

الاسكتلنديون ين ( ).

1.3 A group or set of people or things with a common feature or features.

-'the upper classes thought of themselves as a race apart'

لأشياء لديها ميزة أو ميزات مشتركة. الطبقات العليا

فكروا في أنفسهم أنهم عرق خاص " ( )

1.4 Biology: A population within a species that is distinct in some way, especially a subspecies. - 'people have killed so many tigers that two races are probably extinct'

علم الأحياء. عينة ضمن نوع متميز بطريقة ما، وخاصة نوع فرعي. لقد قتل الناس الكثير من لدرجة انه من المحتمل أن يكون نوعين ( ).

1.5 (in non-technical use): each of the major divisions of living creatures. - 'a member of the human race', 'the race of birds'

(في الاستخدام غير الفني): كل من التقسيمات الرئيسية لـ (في الحياة).  
- " " " الطيور" ( )

1.6 literary: A group of people descended from a common ancestor. - 'a prince of the race of Solomon'

: ينحدر مجموعة من الناس من سلف مشترك.  
" - أمير سليمان" ( )

1.7 archaic: mass noun Ancestry. - 'two coursers of ethereal race'

قديم : غير قابل للعد" - " " خيل ( )

: ورد في القاموس ما يلي فيما يخص الاستعمال الحالي "race":

In recent years, the associations of race with the ideologies and theories that grew out of the work of 19th-century

anthropologists and physiologists has led to the use of the word race itself becoming problematic. Although still used in general contexts, it is now often replaced by other words which are less emotionally charged, such as people(s) or community.

في السنوات الأخيرة، أدت ارتباطات "race" بالأيديولوجيات والنظريات الفيزيولوجية

خلق إشكال فيما يخص . على الرغم من أنها لا تزال تستخدم في السياقات العامة، إلا أنه يتم استبدالها من الناحية عاطفية " / " " ( ) ."

كانت هذه إطلالة على دلالات كل من الكلمات " " "عنصرية" " " و مقابلاتها الانجليزية "race" "racism" "racist" أشهر قواميس اللغتين، يتسنى لنا الآن المرور إلى ما هو أعمق. أما عالم اللغة و الاجتماع الهولندي تيون فان ديك (2004) فيعرف الخطاب العنصري كما يلي:

Racist discourse is a form of discriminatory social practice that manifests itself in text, talk and communication. Together with other (nonverbal) discriminatory practices, racist discourse contributes to the reproduction of racism as a form of ethnic or "racial" domination. It does so typically by expressing, confirming or legitimating racist opinions, attitudes and ideologies of the

dominant ethnic group. Although there are other racisms elsewhere in the world, the most prevalent and devastating form of racism has historically been European racism against non-European peoples.

الخطاب العنصري هو شكل من أشكال الممارسة الاجتماعية التمييزية التي تظهر في النص والكلام والحوار. الممارسات العنصرية غير اللفظية، يساهم الخطاب العنصري في إعادة إنتاج العنصرية باعتبارها شكلاً من أشكال الهيمنة العرقية أو "العنصرية" بغية التأكيد أو إضفاء الشرعية على الآراء والمواقف والإيديولوجيات العنصرية للجماعة العرقية المسيطرة. الرغم من وجود مظاهر عنصرية أخرى في أماكن شتى من بقاع العالم، غير أن أكثر أشكال العنصرية انتشاراً ودماراً عبر التاريخ كان العنصرية الأوروبية التي مورست ضد الشعوب غير روبية. ( )

## 6.1 أشكال الخطاب العنصري

(2005) في كتابه " Race and Racism in "

Literature " هناك شكلان رئيسيان من :  
عرقياً عرقياً موجه إلى عرقياً

اب العنصري هو طريق من الطرق التمييزية اللفظية

العديدة التي يتفاعل بها أعضاء المجموعة المهيمنة

الأقليات ذات المعتقدات الأخلاقية الخاصة، والمهاجري ي غيرها من

الأقليات. وهم إذ يفعلون ذلك فإنما يلجئون  
الإهانات  
وغير ذلك من صيغ المخاطبة غير المهذبة و غيرها من أشكال الخطاب الذي يستبطن  
نظرة استعلائية خالية من الاحترام.

أضحت تلك الأشكال الوقحة من التمييز اللفظي غير "مقبولة سياسيا"  
فإن كثير من الخطاب العنصري الموجه نحو أعضاء المجموعة المستضعفة يميل  
إلى أن يكون غير مباشر متخذا شكلا أكثر مكررا، كأن يرفض المتحدثون البيض  
الكلمة للمتحدثين من الأقليات ، ويقاطعونها بشكل غير لائق،  
يتجاهلون المواضيع التي يقترحها المحاورون من تلك الأقليات مركزين  
الموضوعات التي تنطوي على خصائص سلبية لمجموعة الأقليات العرقية التي  
ينتمي إليها المتلقي. وهم إذ يفعلون ذلك يتحدثون  
مع المحاورين من الأقليات ظهري لهم وجه الملل، بين الاتصال العيذ  
المباشر بهم مظهرين لهم. إن بعض أوجه اللفظي هذا  
. فيما البعض الآخر من أوجه

الظلم اللفظي هو تعبير حقيقي عن الهيمنة العنصرية أو العرقية للمتحدثين البيض.  
هذا النوع الأخير من أنواع هو الذي

يُعتبر غير  
إذ يعد هذا  
الهيمنة يطلق عليها اسم "العنصرية اليومية".

يظهر هذا النوع من الخطاب بين أفراد المجموعة الخاصة، غير أنه سرعان ما  
يعاقب صاحبه باعتباره خطابا فظا وغير مهذب. هذا في المجموعة الخاصة، أما  
النسبة إلى مجاميع الأقليات فالأمر مختلف أساسا؛ فأعضاء تلك المجاميع من  
الأقليات يواجهون يوميا مثل ذلك الكلام العنصري، ليس بسبب ما يفعلونه أو ما  
يقولونه، بل بسبب كونهم أفراد من أقليات بعبارة أخرى "لأنهم مختلفون". وهكذا

فهم عرضة لكم هائل للتحرشات العنصرية الشديدة والتي تشكل تهديدا مباشرا لحياتهم وراحتهم.

عرقيا فعادة ما يتم توجيهه نحو أعضاء مجموعة مهيمنة أخرى، وهو خطاب يتعلق الآخر العرقي و . هكذا خطاب قد يشمل المحادثات اليومية غير الرسمية أو الحوارات التنظيمية (كالجلسات البرلمانية)، ليمتد إلي نصوص عديدة مكتوبة وغير مكتوبة، أو يمتد إلى اللقاءات التواصلية كالحوارات التي تجرى في التلفزيون والأفلام والتقارير الإخبارية والمقالات والكتب الدراسية وغيرها، والقوانين والعقود وغيرها. لمميزات العامة لهذا الخطاب العنصري هي التصوير السلبي للآخر، مقرونا غالبا بتمثيل إيجابي عن الأنا. ويظهر ذلك في جميع مستويات النص والحديث، أي على مستوى النصوص السمعية البصرية ( التجويد) ، والبنية (ترتيب الكلمات) ( ) (الاستخدامات المتغيرة للكلمات ونظمها) ( ) النحوية أو مختلف الأساليب التعبيرية)، والبراغماتية (أفعال الكلام مثل التأكيدات أو التهديدات) .

## 7.1 العنصرية في الأدب

عنصرية	صاحبها	كقضية	وماالمكيير (2003)	يرى
	هي	وهي	الجديدة. إنها قضية	ليس
	شخصية	تجسيد العنصرية	سبيل	
	فرايدي	الخيالية. غير انه	روايات	رواية
	يكن هناك	هذه القضايا ظهرت	اهيري للعنصرية.	
العنصرية			غير .	الهيمنة



المعاصرين. وليس ذلك لأنها غير موجودة إطلاقاً، بل لأنها

مرفوضة وغير مقبولة في المجتمع ويسهر على منعها مؤسسات مجتمعية مثل اللجنة

الوطنية العنصرية في بريطانيا.

ما يتعلق بمسألة العرق والعنصرية في الأدب، اختار تشارلز ويلسون

(2005) عينة من أعمال أدبية يير الأدبية إلى

الروايات الخيالية المعاصرة وقام بدراسة العنصرية فيها.

عينة الروايات المختارة مسألة العرق من حقب تاريخية مختلفة ومن جهات نظر

عرقية مختلفة في أمريكا، بمعنى وجهة نظر تجاه الأمريكيين من أصول أفريقية،

ولاتينية، وآسيوية، بالإضافة إلى وجهة نظر السكان الأصليين من الهنود.

وفيما يخص وجهة النظر تجاه الأمريكيين من الأصول الإفريقية، فإن رواية

مغامرات هاكلبري فن لمارك توين (1884) تمثل أعلى مصداق لقضية العنصرية

الأدبية. فهذه الرواية تقريبا لفهم تعقيدات العنصرية ( )

العنصرية المعلنة مقابل العنصرية المؤسسية) هذه الرواية الكلاسيكية

الأمريكية تاريخياً يظهر فيه كيف العنصرية العلنية

مؤسسية للعنصرية الأهلية.

رواية هو السياق العنصري

الشخصية "جيم" لأنه . وما يمكن أن نستشفه من الرواية

هو أن العبودية هي عنصرية علنية. وما يجعل الرواية ذات قيمة هو أن مؤلفها توين

يكشف بوضوح النقاب عن العنصرية ويلقي الستار عن أشكالها المؤسسية التي

ظهرت بسرعة خلال فترة التي كتبت فيها الرواية (فترة تشكيل الولايات المتحدة و ما

بعدها الفترة). وعندما نشرت الرواية في 1885

ظاهرياً التعديلات 13 14 15

تستغلها الولايات الجنوبية الثاني للعبيد السابقين. وهكذا

ترسم الرواية كيفية ظهور تلك العقيدة العنصرية الراسخة داخل نسيج المجتمع الأمريكي، تلك العنصرية التي مورست ضد الأميركيين من أصول أفريقية.

وكتكلمة لتحليل ظاهرة العنصرية في الأدب من المنظور الأفرو- أمريكي،

نذكر رواية ريتشارد رايت " (1940) و رواية هاربر لي "

" (1960)، فكلتا الروايتين تتناولان القضية

العرقية لمواجهة الأمريكي وهي قصة اتهام

من البيض الأمريكيان. وايتين

يمكن للمرء أن يستشف بدايات انتشار العنصرية المؤسساتية في الولايات المتحدة.

وأما فيما يخص وجهة الأمريكيين اللاتينية، فإن

رواية بوتشو (1959) لصاحبها خوسيه انطونيو فيلارييل ورواية "بيتنا في شارع

" (1984) تعطينا نظرة اللاتينوس (Latinos)

وجهة الأمريكيين من أصول مكسيكية. منهما يرسم الشخصية

الرئيسية يتعامل العنصرية في الحياة اليومية. (خوان روبيو)

بطل رواية " (اسبرانسا كورديرو) بطلة رواية "بيتنا في شارع المونجو"

هما م الناشئين الذين يرون بعيون الفنان الثاقبة بحيث يتساءلون

يرونه، القيود العنصرية. بما في ذلك العنصرية المعلنة

عندما تنبع من معلمي خوان وهم يقترحان عليه السير في المسار المهني بدل

الأكاديمي، أو العنصرية التي تمارس من جيران اسبيرانسا البيض الهاربين من

المجتمع بسبب تنامي وجود الأمريكيين من أصول مكسيكية في الحي.

الرئيسي بينهما حيث يشنان

جعلهما - اسبيرانسا وخوان - يشعران بالنقص.

وجهة الأمريكيين لهندية (الهنود  
 ( مهاجمة العنصرية الطبيعي مذهب  
 يسمى . فرواية "سمعت البوم يناديني" (1973) لصاحبها  
 ماغريت كرافن ورواية "مراسيم" (1977) لصاحبها ليسلي مارمون سيلكو تعرضان  
 الثقافة المهيمنة (ة البيض) كثقافة عنصرية بطبيعتها. بالنسبة للشخصيات  
 الأمريكية من الأصول الهندية في كلتا الروايتين، فإن الحفاظ على أحد الأوليات  
 الثقافية هو أفضل سلاح ضد هذه العنصرية بالتناغم مع الطبيعي  
 الموارد التي توفرها قوة يا . ويظهر الهنود في الروايتين  
 مدركين جيدا لمفهوم الثقافة؛ تلك البنية العميقة التي تستند إلى المعتقدات والقيم  
 الراسخة الخاصة بالسكان الأصليين.

وبالنسبة إلى الأمريكيين من أصول آسيوية فتتناول رواية  
 " رأيت فيها " (1995) ورواية نورا أوكجا كيلر، " الحقيقة  
 (2002)، بالفحص عملية الشخصية العاطفية الفلبينية  
 هوية . رواية هذه القضية وجهة الفلبينية  
 بينما رواية كيلر وجهة كورية العشرين.  
 الروايتين، تبحث الشخصيات في سر أصولها المختلطة الدماء بيئة عنصرية بلا  
 . وبسبب بشرتهم غير البيضاء نسبيا تكافح الشخصيات الرئيسة قيد  
 الحياة.

العديد من الأمريكيين من أصول كوريين – متأثرين بالثقافة الأمريكية  
 – يحاولون يكونوا أميركيين موطنهم كوريا، فإنهم  
 يتبنون عنصرية ليس "نقيًا" إليهم،



للأطفال بدلا من كونها مخصصة للكبار وتستهوي الصغار. فمهمة تحديد بداية أدب الأطفال أمر معقد تعقيد تحديد ما يصنف ضمن أدب الأطفال. وفيما يلي الآداب التي كانت موجهة للكبار وتستهوي الأطفال، ليعاد تأليفها لاحقا لجمهور خصيصا.

خلال العصور الوسطى في أوروبا ، كان الأطفال كذلك يستمعون إلى التهوديات التي صارت مألوفة مع تطور بنية الأسرة . كما انتشرت أيضا مطبوعات تتألف من كتب تعليمية وكتب صلاة تضمنت بدورها الحروف الأبجدية (ليزر 2008). الأطفال القراءة من هذه الكتب ، على الرغم من أنها كانت لا تزال موجهة بشكل أساس إلى جمهور البالغين.

مع اختراع كاكستون للمطبعة، أخذ أدب الأطفال يزدهر باعتباره كيانا منفصلا ،بداية على شكل كتب وقصص من شاكلة روبن هود، على الرغم من أن العديد من البالغين اعتبروا هذا الأخير قد له أثر سلبي على الطفل (ليزر 2008).

خلال مرحلة تغير تركيز الأدب - من أدب البالغين المخصص للأطفال إلى أدب - طرأت العديد من التغييرات الهامة الأخرى فقد تحول أدب الأطفال، في مراحله المبكرة، من الشكل الشفهي إلى الشكل الكتابي . الرسوم التوضيحية من النقوش الخشبية إلى الرسوم التوضيحية المرسومة والأهم من ذلك أن أدب الأطفال لم يعد تعليميًا في المقام

ت القصص الخيالية تحظى بشعبية كبيرة بعد

أن ألف غريمز قصصها للطبقة المتوسطة حديثة الظهو (ليزر 2008). تمحورت هذه القصص حول أزواج الأمهات وزوجات الأب الشرير . ناقش لوري

(1990) كيف كانت القصص الخيالية عبارة عن أدب نساء، باعتبارها في معظم الأحيان الشخصيات الرئيسية ومكمن السلطة. ومع ذلك، بعد إعادة كتابة هذه الحكايات، لم تعد المرأة مهيمنة أو قوية.

شهدت هذه الفترة تغيرات محورية في أدب الأطفال فعلى الرغم من استمرار وجود الكتب التعليمية، إلا أنها لم تعد المهيمنة حيث ألف العديد من الكتاب والرسامين أعمالاً للأطفال

بالانتقال إلى الأزمنة الحالية، شهدت دور النشر تغيرات هائلة خلال أوائل العشرين، مع نشر المزيد من كتب الأطفال وإنشاء أقسام منفصلة تركز فقط

إن أدب الأطفال الحالي يعدو كونه مجرد امتداد لما تمت كتابته أو توضيحه من ويشير نودلمان (2008) إلى أن كل كتاب جديد يتجاوز سابقه إبداعاً، إذ غالباً ما يحاول المؤلفون والرسامون تجاوز حدود ما تم إنجازه. وبناءً على هذه تظهر العديد من الاتجاهات الجديدة في كتب الأطفال اليوم.

## 9.1 نبذة عن أدب الأطفال في العالم العربي

نقل المسافرون إلى الشرق الأوسط ثراء حكايات الليالي العربية، التي تضمنت قصص علاء الدين ، وعلي بابا والسندباد البحري ، إلى أوروبا في القرن الثامن عشر بعد عودتهم إليها حتى صارت هذه القصص مألوفة لدى معظم الأطفال الأوروبيين كمثيلاتها من قصص سندريلا وهانسيل وجريتل ، ومع ذلك لا يكاد يوجد تقليد لأدب

تعود المبادرات الإيجابية لتشجيع المؤلفين والرسامين المحليين على إنتاج كتب

تعكس بيئتهم ومصالحهم، غالباً إلى عشرينيات القرن

يصل سوى عدد قليل من الكتب المنشورة نتيجة لهذه الجهود إلى أجزاء أخرى من

(2005) هذه البداية المتأخرة إلى العديد من الأسباب: أولها

الإحجام عن تقدير احتياجات الأطفال ومصالحهم، فعلى الرغم من ثراء الدول العربية

بالفولكلور، كقصص عن شخصيات كالشاطر حسن ، وبهاليل مثل جحا وملاحم عن

أبطال الماضي مثل أبو زيد الهلالي والخليفة، إلى جانب الحكايات الشهيرة

من الليالي العربية، إلا أن هذه الحكايات قوبلت بمعارضة المعلمين الذين اعتبروا أنها

لا تحمل قيمة تعليمية. أما السبب الثاني فيعود للكتاب الذين أبو عربية

بسيطة. في حين أن السبب الثالث يكمن في اعتماد أوائل مؤلفي كتب الأطفال على

ترجمة الأعمال الأوروبية ، التي تميل أكثر إلى وصف وضعيات اجتماعية غريبة عن

بدأ الاهتمام بأدب الأطفال في العالم العربي في مصر في أواخر القرن التاسع

شر، ثم تلتها لبنان. ويعد عثمان جلال (1828-1898)

الأطفال، حيث كتب الخرافات بطريقة يسوب ولا فونتي .

(1889-1932) الذي نشر الحكايات الرمزية والأغاني والقصائد للأطفال.

الحقيقية أطلقها المصري كامل كيلاني (1897-1959) ، الذي يعتبر أول كاتب

متخصص في إنتاج أدب الأطفال باللغة العربية. حيث كان مسؤولاً عن سلسلة طويلة

من كتب الأطفال ما بين سنتي 1930 1950، اعتمدت على القصص الشعبية

العربية والخيال من الدول الغربية، تم تداولها في جميع أنحاء العالم العربي.

من أن هذه القصص كانت جذابة في المظهر، إلا أن محتوياتها كانت متماثلة،

ولكن هذا لم يمنع من ذياع صيته آنذاك. وبعد وفاته، تفرع ناشره "

لتبدأ بنشر الكتب المصورة، وكتب الخيال الأصلية والمترجمة للأطفال من مختلف الأعمار، والقصص التاريخية والدينية، والسير الذاتية للعرب المشهورين والحكايات الفكاهية.

ومن بين الكتاب الذين خلفوا كيلاني، سعيد ريان، و

عطية شي، إذ ساهم جميعهم في عصرنة القصص العربية للأطفال.

التواب الذي يشتهر بقصصه الدينية. أحمد نجيب، الذي حصل على جائز

الأطفال، قام هو الآخر بنشر العديد من كتب الأطفال، بما في ذلك حكايات الطائر الأزرق ومغامرات الشاطر حسن وحكايات الجيل الجديد، ويعتبر الكاتب الأكثر حداثة وشعبية من كتاب القصة المصريين اليوم.

في هذه الأثناء، تطورت اللغة العربية في لبنان، ما بين 1940 1960

حيث عرفت أسلوبًا جديدًا مبسطًا، ابتعد عن بعض تعقيدات اللغة العربية التقليدية وأدخل المفردات أنشأت حديثًا وكلمات مستعارة من العامية. كما ساهمت هذه التغييرات في تمهيد الطريق أمام إنشاء أدب الأطفال الحديث.

العشرين، تأليف ثلة من الشعراء المصريين واللبنانيين

والعراقيين قصائد للأطفال. العربية،

اللبنانيون في إنتاج القصائد والقصص والأغاني للشباب. 1948

مجموعة من الأغاني الأصلية في لبنان، التي كتبها ولحنتها روز غريب، بعضها للغة العامية، بينما البعض الآخر بالفصحى. روز غريب

مشهورة جداً آنذاك، بحصيلة زهاء ثمانين كتاباً لها. كما شهدت الستينيات. تغييرات جذرية، حيث صارت دور النشر الأجنبية على دراية بالسوق العربية وبفيض الترجمات الضعيفة التي استخدمت اللغة العربية الفصحى المنمقة البعيدة عن فهم معظم الأطفال، مما أثار ردة فعل قوية.



1981 قام معهد دراسات المرأة في العالم العربي في كلية بيروت

الجامعية في ) IBBY (

( بتقييم الكتب العربية للأطفال في لبنان. وشهدت الثمانينيات تطورات في مصر أيضا، حيث عرفت كتب الأطفال مشاركة السيدة سوزان مبارك ، زوجة الرئيس المصري ، التي أصبحت رئيسة القسم المصري من IBBY ( International Board on Books for Young People ) الذي تم تشكيله في عام 1987.

الأطفال بهدف تشجيع جيل جديد من الكتاب.

المناخ الفكري السياسي ذاته سوريا، حيث أراد سليمان العيسى، كاتب القصائد والمسرحيات والقصص ، إثارة الوعي الوطني بين الشباب. وبهذا ، واصلت مصر ولبنان في تقديم المساهمة الكبرى في أدب الأطفال في جميع أنحاء العالم ا حين شجع العراق والأردن وتونس والجزائر والكويت مؤلفيها المحليين.

إن النزعة التعاونية التي بدا وأنها تسود الدول العربية هي ميزة عظيمة، إذ تفتح سوقاً نشطة لنشر أدب الأطفال وبهذا يمكن للمرء أن يستنتج أن أدب الأطفال في العالم العربي يجتذب اهتماما كبيرا محليا ودوليا.

## 10.1 إشكالية ترجمة أدب الأطفال

كيف ستكون حياتنا و حياة أولادنا دون ترجمة أمهات ا والأساطير والخرافات اليونانية و الإسكندنافية والآسيوية – مثل الإلياذة والأوديسة، وخرافات إيسوب، و اللحمية الشعرية رامايانا؟ هل سيستمر ا بمثل هذه الكلاسيكيات كاستمتاعهم بالليالي العربية من الأدب العربي (1712) "عائلة روبينسون السويسرية" من الألمانية (1814) "قصص غريم المنزلية"

الألمانية (1823) "حكايات أندرسن" من الدنماركية (1846) ، وهايدي الألمانية (1884) ينوكيو من الإيطالية (1891).

يثيري الأدب المترجم حياتنا خلال تقديم لمحات حساسة في حياة وأعمال الشباب المتواجدين في أجزاء أخرى من العالم . حيث تصبح الكتب المترجمة نوافذ ، تسمح للقراء باكتساب أفكار حول واقع حياتهم من خلال تصرفات الشخصيات مثلهم . كما يضعون تجارب من ثقافات أخرى بعيدة كل البعد عن ثقافتهم.

إن ترجمة الأعمال الأدبية من لغة إلى أخرى هي مهمة صعبة للغاية تتطلب جهدا كبيرا . وعلى الرغم من عدم اكتساء المترجمين الأدبيين المكانة ذاتها والمردودية المادية ذاتها التي يحظى بها المترجمون العلميون أو التقنيون، إلا أنهم يواجهون عملا أكثر تعقيدًا ، لاسيما في مجال ترجمة أدب الشباب، فهو يتطلب دراية باللسانيات وفطرة الكاتب ووعيا بمصالح الأطفال.

الطبيعة المعقدة لعملية الترجمة وصعوبة العثور على أشخاص مؤهلين تأهيلاً عالياً لترجمة الأدبيات بنجاح من بين الناشرين يترددون ترجمة على قوائمهم. حيث يغدو قرار المترجم حاسما ما لم يقرأ ، فيعتمد عليه ،

يواجه المترجمون ؛ هل ينتجون نسخة حرفية مترجمة كلمة بكلمة يحتفظون فقط بروح القصة، ولكلا الاختيارين مخاطره، لأن الافتقار إلى الحيوية والقابلية للقراءة قد ينجم عن الترجمة الحرفية الجافة، كما أن التصرف في النسخة بحرية قد يبعد النص المترجم عن النية الأصلية للمؤلف، فتصبح هذه التعديلات مزعجة للغاية عندما يتم تبسيطها للأطفال الأصغر سنا.

صورها، تشكل ترجمة أدب الأطفال تحديًا حقيقيًا للمترجم، إذ يحاول الاحتفاظ بروح القصة ومعناها من خلال ترجمتها إلى لغة أخرى.

ما هي عملية الترجمة؟ كيف يتم تحويل عمل فني إلى آخر؟ يمتلك العديد من المترجمين وجهات نظر مختلفة حول دورهم حين تنطبق العملية عليهم. فعلى سبيل المثال، يقول إدوارد فينتون (1977:639)، كاتب ومترجم أمريكي لعدة روايات يونانية للشباب:

The first and foremost aspect of translation is, of course, that of meaning. The translator must know both languages well enough to know what is meant in the original language and then to dredge from the depths of his experience and judgement in the second language the most effective, most suitable, and most evocative equivalent word or phrases. In addition to this, translation is not merely a matter of shifting linguistic gears. It is also a shift from one culture to another, from one way of thought into another, from one way of life into another. What may be strange and exotic must be made to seem, if not familiar, at least rational and acceptable.

إن أول جانب من جوانب الترجمة وأهمها هو المعنى دون  
 .فيجب على المترجم أن يكون دراية بكلتا اللغتين،  
 حتى يتسنى له إدراك المقصود في اللغة الأصلية ومن ثم  
 الغوص في أعماق خبرته ورصيده باللغة الثانية لانتقاء أنسب  
 ت مكافئة وأكثرها . زيادة على ذلك  
 ، فإن الترجمة تعدو كونها مجرد مسألة نقل كتل لغوية، بل  
 هي نقل من ثقافة إلى أخرى، ومن طريقة تفكير إلى أخرى ،  
 من نمط حياة إلى آخر. هو غريب و أجنبي، إن لم نجعله  
 يبدو مألوفاً، يجب يبدو عقلانياً ومقبولاً على  
 ( ).

تصفي الرسوم التوضيحية في كتاب مصور تحدياً آخر على المترجم .

ريتا أوتينن، المترجمة الفنلندية المشهورة، بأن المترجم عندما يرى النص الأصلي مع  
 بعض الرسوم التوضيحية ، فإن هذه الصور تؤثر على الحلول. وهذا لا يؤثر على انتقاء  
 الكلمات فحسب ، بل يؤثر أيضاً على أسلوبه في الكتابة " (1991: 15).

لقد أوليت أهمية متزايدة لترجمات الشباب، ولكن ضمن المجال ذاته، هناك  
 العديد من القضايا التي يجب على الكتاب والمترجمين والناشرين والمعلمين وأمناء  
 المكتبات التطرق إليها. كما يجدر تقدير المترجم المحترف حق قدره، وإيتائه  
 مستحقاته كما يستحق بغية تحقيق ترجمة عالية الجودة، تحسين استراتيجيات  
 التسويق، ودعم التنوع على نطاق أوسع، والاعتراف بفضل المترجمين ومساهماتهم.



## الفصل الثاني: المقاربات النظرية لترجمة أدب الأطفال

1.2 المقاربات الوظيفية (Functional Approaches)

2.2 نظرية "سكوبوس" أو الغائية (Skopos Theory)

3.2 نظرية كاترينا رايس لأنماط النصوص (Text Typology)

4.2 نظرية تعدد النظم (Polysystem Theory)

5.2 التكيف (Adaptation)

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية لترجمة أدب الأطفال

### تمهيد

ولما كانت المقاربات النظرية ضرورية لدراستنا لـ"

" فإنه لمن المناسب أن نتناول فيما يلي من الف

التي من شأنها

لمقاربات والنظريات

تفسير ما لجأ إليه المترجم في ترجمته للرواية.

### 1.2 المقاربات الوظيفية (Functional Approaches)

تعد هذه لمقاربة واحدة من المقاربات التي تنظر

أنها

العمل الذي لا يتطلب فقط

أيضا بالعوامل الاجتماعية و الثقافية المحيطة ،حيث تركز هذه المقاربات

على وظيفة النص الهدف ( ) بحيث يتم اعتباره عنصر أساسي في تحديد

الطريقة المتبعة في الترجمة كما نها تتسم أيضا بالنظر بالتفصيل في التصورات

الحقيقية للترجمة الاحترافية و التي يتم اعتمادها في تحديد الاختيارات التي يتم

إجراؤها أثناء عملية الترجمة.

تشمل النظريات والنماذج المرتبطة بالمقاربات الوظيفية نظرية الغائية

(الهدف) ونموذج الفعل الترجمي ،حيث تطور كلاهما (بشكل مستقل في البداية)

أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات.حيث تم اعتبار هذه النظريات كجزء من التحول

الثقافي الذي حدث في الدراسات الترجمية في ذلك الوقت (راجع سنيل- هورنبي

2006:). وإلى جانب هانس فيرمير ، الذي طور نظرية الهدف ، توجد

موجة من الباحثين الذين عادة ما ارتبط اسمهم بالمقاربات الوظيفية بما فيهم

كريستيان نور ( 1991 1997 ) ، و الذين تعود أصولهم ألمانيا

حيث برز عملهم كرد فعل على المقاربات اللسانية الموجهة و التي كانت السائدة حتى

1970 أنها عملية نقل مستقلة إلى حد كبير عن الوضع المحدد للنص الهدف ضمن بيئة اجتماعية وثقافية معينة. و لهذا السبب عارضت الوظيفية وجهة النظر التي تقول الذي يتم إنتاجها فيه حيث تعطى أهمية خاصة الوظيفة التي يخدمها نص الهدف بيئته ، والتي قد تتماشى لا تتماشى مع وظيفة النص المصدر (" الوظيفية" كما يُرى من خلال هذه الأساليب كاستثناء وليس القاعدة). سواء كان يتطابق مع وظيفة النص المصدر أم لا، فإن وظيفة النص الهدف دائماً تعتبر عاملاً مهماً في تحديد الاختيارات التي يتم إجراؤها أثناء عملية الترجمة.

### 1.1.2 نظرية الهدف "سكوبوس" او الغائية (Skopos Theory)

ظهرت نظرية سكوبوس ضمن المناهج الوظيفية للترجمة في أواخر السبعينيات والثمانينيات، تم لعبت دور رئيسي فيما أصبح يعرف حديثاً باسم نظريات الهدف بالألمانية و"نظرية سكوبو " باللغة الإنجليزية. و هي النظرية التي طورها هانس فيرمير بمساهمة مع (كاتارينا رايس 1984) ، حيث يعتبران الترجمة كشكل من . و كجميع التي يحكمها هدف أو غرض معين، ويسمى skopos ( باليونانية- "الغائية" "الهدف").

الرئيسي الذي يتحكم في الخيارات والقرارات التي يتم اللجوء إليها أثناء القيام بعملية الترجمة أو المعايير التي تستند إليها الترجمة. وبالتالي ، يُنظر إلى الترجمة على أنها نشاط هادف، إذ إنها تعني في الأساس " أن يكون لديك هدف وبالتالي نقل [ ] صدر محيطه الثقافي إلى محيط ثقافة مستهدفة ، والتي بالنظر التعريف فإنها تختلف عن سابقتها (فيرمير 1996: 39). وبشكل خاص ، يرى فيرمير (1986: 33) أن الترجمة هي " باللغة الهدف التي تقلد عرضاً للمعلومات بلغة



و بشكل خاص فيما يخص الجوانب الشكلية للنص الأصلي ، يتم الحفاظ عليها بقدر الإمكان في النص الهدف طالما أنها تتوافق مع نظرية الهدف. غير أنه

يُلجأ وفق نظرية " "

يحدث في بعض أنواع الترجمة الوثائقية. و على الرغم من أنه تم تطوير نظرية الهدف كرد فعل عن آراء الترجمة التي تركز على تكافؤ الفكرة بين النص المصدر والنص الهدف ، فإن نظرية " لا ترفض في نهاية المطاف التكافؤ -

على مثل هذا التكافؤ بين النص المصدر والهدف و الذي قد يُنظر إلى النص على أنه أقل هرمية من هدف النص المترجم. بعبارة أخرى عند القيام

وتقييمها، يُنظر دائماً وترتبط هذه العوامل في المقام الأول بالعوامل المستهدفة.

## 2.1.2 نظرية كاترينا رايس لأنماط النصوص (Text Typology)

تستند نماذج وصف اللغة و التي تركز على مفهوم "الوظيفة"

الأساسي والذي يعتبر اللغة نشاط اجتماعي لا يمكن التطرق إليه دون الإشارة إلى لأجلها يستخدمها المتحدثون والكتاب. إن وظائف اللغة، من هذا

المنظور، هي استخدامات الناس المختلفة للغة في حالات التواصل المختلفة.

لهذه النماذج، فان المعنى يتعلق دائماً بالسياق؛ إذا استخدمنا عنصر لغوي معين ( ) باستخدام هذا العنصر يؤدي غرض

اتصالي معين. و يعود تاريخ هذه الفكرة إلى العمل الذي قام به العديد من العلماء في النصف الأول من القرن العشرين، ولا سيما عالم الأنثروبولوجيا برونيسلاف مالمينوفسكي، واللساني ج. . فيرث ، وعالم النفس كارل بوهلر.

حدد بوهلر على وجه الخصوص، في كتابه المنشور عام 1934 ثلاث

وظائف رئيسية للغة: "التعبيرية" وظيفة تعبير

" فهمامية " وظيفة موجهة نحو

"المرجعية" أي وظيفة موجهة نحو واقع خارج اللغوية.

لقد كان تصنيف أنواع النصوص من الأمور التي شغلت علماء الترجمة بصفة متكررة، وهذا استناداً إلى افتراض أن تحديد أنواع النصوص وفقاً لمعايير محددة يمكن أن يكون نقطة بداية عملية و مفيدة لتحليل الترجمة وتقييمها أو لتقديم إرشادات ذات طبيعة إجرائية. هنا إلى عمل رائد في هذا الصدد و هو

به رايس (1971) ، حيث تم تصنيف النصوص وفقاً لوظائف اللغة الرئيسية الثلاثة كما حددها كارل بوهلر. استخدمت رايس (1971) وظائفه الأصلية الثلاث لتصنيف أنواع النصوص وفقاً للوظيفة المعينة التي تركز عليها النصوص – و كان هدفها هو تقييم النصوص المترجمة. و حددت رايس، على وجه الخصوص، ثلاثة أنواع من النصوص وفقاً للوظيفة الأساسية التي يؤديها: فالنصوص الإخبارية لها هدف أساسي وهو توصيل المحتوى؛ وتركز النصوص التعبيرية على الجوانب الجمالية ؛ و أما النصوص الداعية للعمل تخدم في المقام الأول وظيفة ية. وترى رايس الخصائص اللغوية للنصوص (على المستويات الدلالية، والمعجمية، والنحوية، والأسلوبية) وهي تتأثر بوظيفتها السائدة.

الوظائف وتعديل صورتها اللغوية وفقاً لذلك. حددت رايس نوعاً رابعاً من

النصوص، وهو نصوص سمعية-إعلامية، يتم فيها تكييف محتوى الكلام

وسيط سمعي-بصري معين. و في تصنيف رايس ، تتمثل الفكرة في أنه في أي نص

معين ، توجد وظيفة واحدة مهيمنة يمكن إنتاجها . لقد كانت نية

رايس في تطبيق مفهوم الوظيفة في المقام الأول عملية تقييمية. إن أي نص معين

سيخدم وظيفة واحدة سائدة. في النصوص الأدبية ، على سبيل المثال ، يتم إعطاء

أهمية للوظيفة الشعرية.

## 2.2 نظرية تعدد النظم ( Polysystem Theory )

وتسمى أيضا بنظرية تعدد الـ ، وقد طورها إيفين زوهار في السبعينات من  
إنها نظرية يُدرَس في ظلها تطور الأدب بشكل عام والأدب المترجم  
بشكل خاص في الإطار الاجتماعي والتاريخي لثقافة ما. بمعنى أنه ينظر إلى الأدب  
باعتباره وحدة غير معزولة بل تنتم  
وكل تلك النظم والانساق تشكل وحدة واحدة مترابطة فيما بينها وفق تراتبية معينة،  
تتطور ديناميكيا باستمرار. وتتبادل أنواع الآداب المعيارية وأنواع الآداب المبدعة  
احتلال موقع الصدارة في نظرية تعدد الأنساق، فيما تتفاعل ا  
الأدبية الأخرى بحيث ينعكس هذا التفاعل على ترجمة النصوص.

وظهرت نظرية تعدد النظم كرد فعل على القواعد الأدبية المرساة. والتي يرى  
إيفين زوهار أنها يجب أن تشمل ما يسمى بـ"الأشكال الأدبية الدنيا" )  
الأشكال الأدبية غير الخاضعة للقواعد الأدبية العامة، أو الأشكال الهامشية من الأدب  
( هذا بالإضافة إلى الأشكال الراقية من الآداب.

وفيما يتعلق  
وهو يتغير داخل  
الشئ الذي يتم تجاهله . وهنا  
تكمُن أهمية نظرية  
والتي تهدف إلى التعريف  
قد تلقى فيها  
أهمية .

وعلى وجه الخصوص، يتساءل إيفين زوهار كيف  
الترجمات مع تطور النظم الادبية؟ و  
لمزيد  
حين  
الأدبية  
للتأثيرات  
الخارجية  
عليه يتم تحديد كمية  
التاريخي

أهمية لأنه، يدخل باحتلالها  
الثانوية يمكن يكون لها أدوار  
أو الهامشية . في مثل هذه الظروف ستلقى الأعمال  
المتترجمة الاهتمام الأساسي باعتبار أنها قادرة روح جديدة تشجيع  
للإلهام.

إن موضع الأدب المترجم داخل نظرية الأنساق المتعددة مهم بما يحدد من  
خيارات عملية يتخذها المترجمون (إيفين زوهار. 1978) الذين يستجيبون لمعايير  
المستهدف. فحيثما ثانويًا قوانين  
يميلون نماذج اللغة الهدف الجاهزة، مؤكدين  
مقبولية خياراتهم، مع البقاء المعايير المستهدفة.

يكون  
تفضيل خياراتهم الملائمة، باعتماد حلول غالبًا ما تكسر القواعد المتفق عليها في  
اللغة الهدف، والبقاء قريبًا من المعايير المصدر)  
.

### 3.2 التكيف (Adaptation)

وهو مصطلح ترجمي يطبق إجمالاً على من النصوص حيث يكون هناك  
كبير بين الأشكال الرسمية والأشكال المعجمية .  
الصغيرة من النص، يمكن للتكيف أن يكون كتقنية تعالج فوارق خاصة بين اللغة  
المصدر واللغة الهدف فيما يخص السياقات الظرفية والإحالات والمراجع الثقافية.  
وعليه فقد يكون اللجوء إلى التكيف ضرورة عندما لا يكون بالإمكان الحصول على  
مكافئ معجمي في اللغة الهدف أي عندما يكون المكافئ المعجمي المستعمل غريباً  
بالنسبة إلى قارئ اللغة الهدف، أو عندما تكون الترجمة الحرفية غير مناسبة من

الناحية الوظيفية. من المؤكد طبعا أن هذه المعايير نسبية نوعا ما، ذلك أنها تتعلق بحاجات قارئ اللغة الهدف وتطلعاته. ويعتبر التكييف تقنية وإجراء من بين التقنيات والإجراءات السبعة لفيني وداربنللي(1995:39). والمثال الذي يورده هذين الأخيرين عن التكييف هو ترجمة العبارة الانجليزية " *He kissed his daughter on the mouth*"، فقد ترجمها إلى الفرنسية على " *Il serra tendrement sa fille dans ses bras*" وهي ترجمة تبدو مناسبة أكثر مما لو ترجمت بطريقة حرفية على النحو التالي: " *Il embrassa sa fille sur la bouche*"

إجمالا، يمكن أن ينظر إلى التكييف باعتباره إستراتيجية ترجمة شاملة أو لترجمة النص يهدف إلى إعادة إنشاء غرض أو وظيفة أو أثر النص العام (باستين: 1998)، ويمكن أن يلجأ المترجم اختيار تفرضه عليه عوامل خارجية، بمعنى ما تفرضه سياسة التحرير. وفي هذا المعنى، فإن التكييف تشمل أيضا التوسيع والإغفال أو الإهمال و إعادة إنشاء مقاطع كاملة من النص المصدر بهدف الحفاظ على الوظيفة العامة في النص. إن التكييف بهذا المعنى يميل إلى أن يطبق في سياقات خاصة أو أجناس أدبية على غرار ترجمة النصوص المسرحية، الترجمة السمعية البصرية والإعلانات وكذلك أدب الأطفال. وكل هذه الأمثلة التي ذكرناها تتميز عالية بين

هناك جدل قائم حول ما إذا كان هناك حد فاصل بين كون التكييف ترجمة أو إعادة إنشاء للنص المصدر بطريقة حرة. ولما كان مفهوم الترجمة من الناحية التاريخية مفهوما مختلفا فيه وبطريقة متباينة بين مختلف وجهات النظر، يميل منظرو الترجمة في حاضرنا اليوم إلى اعتبار التكييف ترجمة طالما أن النص المنتج أو المكيف في اللغة الهدف يستند في وجوده إلى نص مصدر. هذا من جهة.

فيما يتعلق ( ) ، فان التكيف يلجا إليه لأسباب  
بيداغوجية كما هو الحال في الترجمة الفرنسية لسلسلة كتب الأطفال (Pippi  
Longstocking) لمؤلفها السويدي أستريد ليندغرنن (هالدنر. 1992)، اذ تم تحويل  
اللهجة العامية القياسية عملية  
للحوارات من حضور كبير فيها. اهتمام لإيجاد  
مكافئ الهدف الأخيرة، فقد تم تغيير الإنجليزية غير  
القياسية، مثلا، في هاجريد الفرنسية والألمانية القياسيتين هاري  
الفيلسوف (جنتش 2002). حدث مع رواية "

هاكلبيري فن"، إذ استعيز عن الانجليزية المحكية بالعربية الفصحى.

وقد يخص التكيف حالات أخرى على غرار أدب الأطفال مثل  
الإعلانات والترجمة السمعية البصرية. وهنا للتأكيد على المحافظة على الطابع  
الأصلي للنص ووظيفته بدل الحفاظ على الشكل أو حتى المعنى الدلالي وخاصة عندما  
يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار العوامل السمعية و/ البصرية. ومن السمات الرئيسية  
لهذا النوع من التكيف هو استعمال تقنيات التلخيص وإعادة صياغة النص و كذلك  
الإهمال أو الإغفال.

### خلاصة

وهنا نخلص إلى أن النظريات والمقاربات والنظريات الترجمية التي تناولناها  
بالشرح هي كفيلة بتفسير الخيارات التي اعتمدها المترجم في ما قام به أثناء ترجمته  
للرواية. وسيوضح ذلك في الفصل التطبيقي من خلال عرضنا لنتائج الدراسة التي قمنا  
بها.

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للنماذج

- 1.3 التعريف بصاحب المدونة – مارك توين
- 2.3 خلفيات الرواية
- 3.3 ملخص الرواية
- 4.3 مواضيع الرواية
- 5.3 أسلوب ولغة الرواية
- 6.3 التعريف بالمترجم – ماهر نسيم- وترجمته
- 7.3 تحليل ومقارنة الأمثلة في الرواية وفي ترجمتها
- 8-3 نتائج الدراسة
- 9.3 اقتراحات وتوصيات

## الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للنماذج

### تمهيد

وقبل أن نتناول النماذج التي استخرجناها من المدونة وعرضها للتحليل، نرى أن من المناسب أن نتطرق إلى الخلفية الأدبية للرواية محل البحث وذلك من خلال التعريف بصاحبها، وعرض خلفياتها وإعطاء ملخص عنها وكذا المواضيع التي تتناولها - الرواية - بالإضافة إلى أسلوبها ولغتها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى سنتطرق إلى التعريف بالمترجم وترجمته للرواية، وكذا تحليل النماذج لنصل في نهاية هذا الفصل التطبيقي إلى عرض لنتائج دراستنا وتوصيات.

### 1.3 التعريف بالكاتب مارك توين

مارك توين، واسمه الحقيقي صموئيل لانغهورن كليمنس بلدة صغيرة تدعى فلوريدا بولاية ميزوري في 30 1835. حياته مصدر إلهام لأعماله الأدبية. كرس والده جل اهتمامه لأرض لأنها كانت تمثل نشاطا مربحا للغاية في بلد في أوج توسعه. في الرابعة من العمر تنقلت أسرته إلى هانيبال (مي )، في مدينة ميسيسيبى، الواقعة على ضفاف النهر والتي كانت ر إلهام للروائتين " توم سوير " " هكلبي " ، إبداعاته الثانية عشرة من

ذاته بدأ في كتابة مقالاته

الصحفية الأولى. 1851 ت في صحيفة أخيه "هانيبال دجورنال".

طابع في كيوكوك وأيوا ونيويورك وفيلادلفيا (1961)

. ثم توجه إلى نيو أورليانز، حيث تعلم مهنة قيادة القوارب النهرية وهي

مهنة كانت تثير حماسه و مصدر تسلية له. و باندلاع الحرب الأهلية في عام 1861



النهرية،  
حدا لمسيرته المنهية كقائد قوارب نهريّة.  
و في بداية  
في صفوف الجيش . قاداته  
رغبته في الحصول على ثروة للبحث عن الذهب ، لكن دون نجاح يذكر  
خذت على الفور أسلوبا شخصيا .

1862  
قلمية لمدينة فرجينيا  
(نيفادا) بدأ بالتوقيع على مقالاته تحت الاسم المستعار " توين"، وهو تعبير يستخدم في نهر المسيسيبي قامتين (وهو الحد المطلوب للملاحة الجيدة). وقد أدت وجهات نظره النقدية ضد العنصرية والعبودية وغيرها من القضايا الاجتماعية المتصارعة إلى تقويض مهنته كصحفي.

سافر إلى سان فرانسيسكو ، في عام 1864 ، حيث التقى الك  
وبرت هارت. بعد ذلك بعام ، كتب قصة سمعها عن مناجم الذهب في كاليفورنيا وكان  
عنوانها " ضفدع مقاطعة كالافيراس النطاظ" وحقق سمعة كبيرة في جميع أنحاء  
1867 . روى هذه الرحلات

" الأبرياء في الخارج" 1869. 1870 تزوج من أوليفيا لانغدون ابنة  
النشيطين ضد العبودية ، واستقر في هارتفورد (كونيتيكت).  
يصف في روايته "توم سوير" (1876) طفولته في قرية على ضفاف نهر المسيسيبي.  
يخبرنا في " (1880) عن رحلة سيرًا على الأقدام بين الغابة

السوداء في ألمانيا وجبال الألب السويسرية. "الأمير والفقير" (1882)، يعرض  
تبادل الهويات في إنجلترا في عهد التيودورز "الحياة في المسيسيبي"  
(1883) - عبارة عن سيرة ذاتية - يروي فيها تجاربه كقائد قارب .

"يانكي من كونيتيكت في بلاط الملك آرثر" (1889) هو يهج فيه  
إنجلترا الإقطاعية.

موهبتة الأدبية للعيان روايته " هكليري فن" (1884) وهو عمل ت صفاف نهر الميسيسيبي، على الرغم من أنه لا توجد فيه سيرة ذاتية بالقدر الذي في رواية " توم سوير"، والذي يعد بلا شك تحفة فنية له وأحد أبرز روايات الأدب الأمريكي، والذي بفضل ي توين ديكنز الأمري . وتجدر الإشارة أيضًا إلى عمله "الحياة في الميسيسيبي" (1883)، وهو عمل، أكثر من رواية، يمثل كما انه يسد أيضا.

"مغامرات هاكلبري فين" (1884) و هي " سوير"، رائعة مارك توين الأدبية . 1884 " وبستر وشركائه والتي سجلت بعض النجاح من خلال نشر مذكرات الجنرال يوليسيس الأهلية.

الوقوع في فخ الديون ، لذا قام بجولة حول العالم ملقيا ليسدد ديونه. عودته هذه 1897 " "

خلال السنوات الأخيرة من حياته توين أيضا على شهادات فخرية من جامعة أكسفورد وييل (من بين آخرين) تقديرا لمساهمته في الأدب. مع تقدم مسيرته، تحول من الفكاهي إلى الساخر الاجتماعي الصريح . يمثل استمتع بهذا الدور.

كشفت كتاباته في تسعينيات القرن التاسع عشر والعشرية الأولى من القرن العشرين عن مرارة وتزايد التشاؤم ، على الرغم من التعبير عنها بسخرية أعماله التجارية وموت بناته بسبب التهاب السحايا والصرع، زوجته فيما بعد. كتب خلال هذه الفترة ويلسون (1894) و هي رواية عن جريمة قتل

ذات خلفية عنصرية ، و ذكرات شخصية عن جان دارك (1896) ، وهي سيرة عاطفية. " هادلبيرج" (1899)

" (1905) ، ومقالات سياسية ، في أحد أعماله الأخيرة ، "الغريب" ، أظهر أنه شعر بكونه زائر غير عادي، وصل مع مذب هالي وأن عليه مغادرة الأرض مع ظهوره التالي و هذا ما حدث فعلا.

لا تزال العديد من رواياته ، وخاصة تلك التي كتبت في بداية حياته المهنية ،

لا أحد ينافس النجاح الهائل الذي حققته "مغامرات هاكلبري فن"

الرواية الأكثر إثارة للجدل والتي لا تزال واحدة من أكثر الروايات التي يتم قراءتها ومناقشتها وتدريسها في الثقافة الأمريكية. هذا العمل لتوين بين عمالقة الأمريكي.

خلال السنة الأخيرة من حياته ، عانى توين من الذبحة الصدرية ، وهو مرض يتسم بألم في الصدر ونقص في الأوكسجين إلى عضلات القلب ، وربما كان نتيجة التدخين . معظم حياته في العام الماضي في برمودا ، عائدا إلى منزله الأخير في ستورمفيلد ، بالقرب من ردينغ ، كونيتيكت ، قبل أيام قليلة من وفاته . 21 أبريل 1910 ، توفي مارك توي ودفن في الميرا ، نيويورك.

### 2.3 خلفيات الرواية

غالبًا ما تمحورت أعمال توين على فترة ما قبل الحرب الأهلية (

العبودية) ن بعض شخصيات توين هم عبيد.

الموجهة لتوين وعمله يتعلقان باستخدام كلمة "نيجر/nigger" للإشارة إلى العبيد خاصة شخصية "جيم" "مغامرات هاكلبري فن". ومن المثير للاهتمام أنه حسب ( 2000) فان هذه الكلمة تظهر في هذه الرواية ثلاث تقريبًا ما

هو الحال في جميع أعمال توين الأخرى مجتمعة. نشئ توين و ترعرع في بيئة  
تميزت بنظام اجتماعي —

(العبودية) — ثلاثة قرون و نصف في حين أن الشمال كان على خلاف

إن التباين الكبير بين الشمال

سببا فيما بعد لحرب أهلية كان لها الأثر الكبير على الحياة الأمريكية. تميز

الكبير خاص الاقتصاد الأمريكي عافيته

( 1837 ) - أزمة مالية خانقة أدت بالاقتصاد إلى الرك - حيث

معدل النمو الاقتصادي ، وخاصة في قطاع التصنيع الذي امتص أعدادا هائلة من  
العاطلين عن العمل. ناعة المنجمية -

الفحم عوضا عن الخشب كمصدر للحرارة، وقد تجلى هذا خاصة في ميدان تصنيع  
الحديد سمحت الطاقة البخاري القوارب البخارية والسكك  
الحديدية ، إلى إحداث تغيير جذري في

السكك الحديدية وشقت آلاف الأميال التي ربطت مراكز النشاط الاقتصادي في  
الغرب الأوسط بمثيلاتها في ا . لقد تطورت صناعة الآلات في أمريكا ب

كبيرة ، كما بيعت المزيد من المنتجات في الداخل والخارج نتيجة لهذه ا .

لم يكن الشمال نشطا صناعيا فحسب بل تزامن هذا النشاط أيضا

ما هو موجود في

التي كانت توسم بالرومانسية ب على رأسهم ادغار الان بو (1809 -

1849) الذي انشأ الرواية البوليسية في أعماله مثل " جريمة في حي رومورج "

" " . ت أعماله الأدبية بما فيها القصائد: " " "

" " "انابيل لي" ؛ والقصص القصيرة : "الخنفساء الذهبية" "

بيت آشر" إثارته. عراء آخرين من نفس الحقبة اثروا الحياة الأدبية مثل هنري وودزورث لونغفولو (1807 – 1882) صور الهنود بطريقة رومانسية ، و جيمس راسل لوويل (1819 – 1891) الذي هجا الحرب المكسيكية و جون غرينلييف وايتير (1807 – 1892) الذي هاجم العبودية، دون أن ننسى الشاعر الكبير والت ويتمان الذي ركز على المواضيع المتسامية و كذا جمال الطبيعة في ديوانه " . كانت هذه لمحة عن الحياة في الشمال و

كان ازدهار الولايات وبية الإقطاعية والزراعية قائمًا بشكل كبير على اليد الرخيصة (العبيد) أو ما يعرف بعبودية المزارع (slave plantations) فكان التبغ يزرع في كل من فرجينيا و كارولينا الشمالية و كنتاكي، وقد توسع هذا النظام ليشمل أراضي لزراعة القطن جديدة و خصبة جيورجيا وميسيسيبي و بالتالي فان ملاك هذه المزارع هم في حاجة عبيد استيراد الرقيق أصبح غير قانوني في عام 1808. يقول جون هوب فرانكلين (1947) كتابه "من العبودية الحرية" هذا القانون لم ينفذ في بداية سواحل الطويلة للولايات المتحدة الغير محمية ، و الأسواق المضمونة ، و أفاق الأرباح الضخمة كانت مغريات اكبر من يقاومها التجار الأمريكيين . ويضيف أيضا انه تم استيراد زهاء 250 000 عبدا بطريقة غير شرعية قبل الحرب الأهلية. ولكي يوضع حد لهذا النظام الراسخ ، فان سوف يتطلب نطاق شامل للعبيد – وهذا ما يخشاه ملاك كبار الذين يرون فيهم قنبلة – فيخرجوا بذلك عن السيطرة ويفسدوا أن تقام حرب فيتحمل الداعون إليها عواقبها. لم يكن جون براون من حرر العبيد أبراهام لنكولن، ففي 1859 بتواطؤ من الحكومة الفيدرالية لمحاولته القيام بأعمال عنف (تحرير العبيد) و إن كانت على نطاق صغير

الغريب في الأمر هذا ما سيفعله لينكولن عن طريق العنف و على نطاق واسع بعد عدة سنوات من اجل إنهاء حقبة العبودية. فوزه في الانتخابات الرئاسية ، أبراهام لينكولن خطابه الشهير المعاد لعبودية حفيظة الولايات الجنوبية – كارولينا الجنوبية جورجيا فلوريدا ميزوري وتكساس – وتشكيل كنفدرالية. لقد كانت هذه لمحة عن الحياة السياسية و الاقتصادية في الجنوب و حتى الحياة الفكرية (الأدبية) فلم يكن هناك إنتاجا وفيرا كالذي في الشمال.

لكن على الرغم من أن الجنوب لم ينتج روائع أدبية مماثلة لتلك الموجودة في الشمال ، فقد أنتج العديد من الكتاب الجنوبيين أعمالاً لا س بها كتب ويليام غيلمور سيمز (1806 - 1870) عددًا من الروايات الرومانسية عن الجنوب القديم، "ذي ييماسي" (The Yemassee) " (The Partisan) "

ستريت (1790 - 1870) "مشاهد

جورجيا" جوزيف بالدوين (1815 - 1864) "أيام رخاء وميسيسيبي" كان يهدف الى تصوير عنفوان وحيوية حياة

يفسر هذا الشح في الإنتاج الأدبي في الجنوب ما عبر عنه سيم

بعث بها صديقه جيمس هنري هاموند و من بين ما جاء فيها يكثرث

يعتبر معظم المؤرخين الحرب الأهلية الأمريكية (1861-1865)

أكثر الأحداث المحورية في تاريخ كان للحرب أيضا تأثير هائل على الحياة

الأدبية للكاتب مارك توين. على الرغم من أن توين كان له دور ضئيل في المشاركة

ل والمعارك ، إلا أن الحرب كانت بمثابة بداية

نهاية لطموحاته في أن يكون .

بالنسبة للولايات حرب الأهلية بمثابة نهاية للرق و زيادة

كانت الحرب بمثابة نهاية

على أساس اقتصاد العبيد وبداية فترة طويلة من الاغتراب عن الشمال.

مع بداية الحرب وتشكيل الولايات الجنوبية لكنفدرالية ، كان الاتحاد يدعي

أحقيته في ولايات الحدودية مثل ولاية ميسوري وهي مسقط رأس توين، قبل

حدوث الانفصال. اس في ولاية ميسوري ، نهم من منهم

. هذه الازدواجية داخل الولاية عكست الازدواجية التي كانت

موجودة في عقل توين الخاص. على الرغم من أنه نشأ مع العبيد و في بداية

الكنفدرالية، فقد أدرك توين في النهاية مشكلات العبودية.

لتجنب الحرب ونادرا ما علق مباشرة على تجاربه وآرائه فيها.

رواياته. يؤكد معظم المنتقدين أنه عندما ينظر إلى عمل توين ككل، فإنه يميل إلى

جعل جنوب ما قبل الحرب الأهلية مثالياً وفي نفس الوقت يقلل من دور العبودية.

بدأ القتال بين الشمال والجنوب بينما كان توين يعمل

أولوية الاتحاد هي السيطرة على نهر الميسيسيبي وتقسيم الكنفدرالية و الجنوب

جغرافياً . السيطرة على نهر الميسيسيبي

على طول النهر، مما أدى بتوين وغيره واخر البخارية إلى

استخدم مارك توين تجاربه بعد الحرب الأهلية—

ملاحظاته عن إعادة إعمار الجنوب ، وتأثير الشركات الكبرى على الحلم الأمريكي ،

— للمساعدة في تشكيل خياله الذي غالباً ما كان يتمحور حول

قبل الحرب الأهلية. يزعم بعض الناس أن توين يقدم وجهة نظر واقعية

للحياة الجنوبية في رواياته ، بينما يدعي آخرون أن توين في كثير من الأحيان يميل

. الحقيقة هي ربما في ما بينه . و المعروف انه توين  
رومانسيه فانه لم يتد لسخرية من جوانب الحياة الجنوبية  
كان يجدها سخيفة .

يدعي بعض الناس أن استخدام توين للكلمة يدل بوضوح على أنه عنصري ،  
على الرغم من أن معاملته لجيم في هاك فين وكتابات أخرى حول القضايا الاجتماعية  
تظهر بوضوح مشاعر معادية للرق. من خلال مجرى الروايه هاك  
جيم باعتباره شخصًا وليس عبد .

يزعم المدافعون عن توين أن تصرفات الروائي تكشف أنه ليس  
عنصريا . وغالبا ما يشيرون إلى حقيقة أن توين قد سدد الرسوم الدراسية للعديد من  
الأميركيين السود لجامعة لينكولن في بنسلفانيا . أيضا  
تكاليف التدريب المهني للفنان الأمريكي ذو الأفريقية تشارلز إيثان بورتر.  
وبفضله أيضا وارنر ثورنتون ماكغين من بيل ، وهو  
الخريجين السود في الـ محاميا ناجحا فيما بعد.

### 3.3 ملخص الرواية

يقدم هاك - - نفسه ، وبعد تلخيصه لمغامرات توم سوير ،  
يبدأ برواية مغامراته الخاصة . كان هاك يعيش مع الأرملة دوغلاس وأختها الأنسة  
واتسون ، اللتين تحاولان تهذيبه و تثقيفه ، وذات يوم عند منتصف الليل جاء توم  
سوير وناداه .

تسلل كل من توم و هاك إلى الخارج لكن جيم - -  
سمعهما ، لكنه غط في نومه فيما بعد فراح توم ينكت عليه ، ولما استفاق ادعى انه  
أصيب بالسكر . كل كل من توم و هاك وغيرهم من الفتيان عصابة من اللصوص



اسمها "عصاية توم سوير". بعد شهر، مل هاك من هذه المغامرات كونها مصطنعة كما انه غالباً ما يكون حذراً من تصريحات توم.

بعد حوالي أربعة أشهر، رأى هاك بصمات أقدام تعود مما لا شك فيه إلى . لقد انزعج من عودة والده، ولكن بعد أن رآه، أدرك أنه لا يمثل تهديداً له. سخر الأب من هاك وحاول أن يهدد القاضي تاتشر لكي يعطيه بعض من مال هاك، فالتماس القاضي تاتشر و الأرملة دوغلاس من المحكمة حضانة هاك ، لكن القاضي الجديد مع والد هاك و حاول معالجة إدمانه على الكحول لكن دون جدوى.

سرق الوالد ابنه و أخذه إلى كوخ خشبي قديم فوق النهر واقفل عليه. الرغم من أن هاك كان يتعرض للضرب في بعض الأحيان ، إلا أنه كان في بداية الأمر يستطيع تلك الحياة ، لكن الأب أصبح يسيء لابنه أكثر فأكثر ، و كان يغيب بعيدا لفترات أطول من الوقت ما جعل هاك يضع خطة لهروب. لحسن الحظ انه وجد . في أحد الأيام عندما غادر الأب ، رتب هاك الأمور حتى يوحي أنه قُتل هرب إلى جزيرة جاكسون.

لقد بحث الذين يهتمون لأمره عن جسده لكن دون جدوى. عاش هاك في الجزيرة لثلاثة أيام قبل أن يدرك أن جيم خادم الأنسة واتسون هو أيضاً هناك. جيم لهاك انه لا يريد أن يباع لأحد الأشخاص من نيو أورليانز . الأسبوعين القادمين، ارتفع مستوى النهر ليوفر لهم طوافة وفرصة لأخذ ما يحتاجون إليه من منزل عائم كان به رجل ميت في غرفة في الطابق العلوي . وبعد البقاء في الجزيرة أكثر من أسبوع ، تنكر هاك في فتاة و ذهب إلى المدينة لسماع الأخبار ، فسمع من امرأة أن أهل البلدة يعتقدون أنه قد يكون الأب أو جيم هم من قتلوه ، ويكتشف أيضاً أن زوج تلك المرأة هو في طريقه إلى جزيرة جاكسون تلك الليلة للتحقيق في

الدخان الذي شوهد هناك . عاد هاك إلى جيم ، والفرع يمتلكه لأنهم كانوا يبحثون عنهم.

كان هاك وجيم يختبئان في اليوم ويتنقلان في الليل بالطوافة ، و الصعود على متن سفينة بخارية محطمة ، اكتشف هاك أن هناك رجلين قاما بربط . كان هاك يخطط للهروب عندما اخبره جيم أن طوافتهم قد انقطع الحبل الذي كان يربطها بالسفينة البخارية فأخذوا قارب العصابة للبحث عن طوافتهم. تخيل هاك المزيد من المغامرات في هذه المرحلة ، لكن جيم لم يكن ليوافقه البتة.

خطط هاك وجيم للذهاب إلى القاهرة عبر النهر ، حيث سيبيعان الطوافة ويأخذان سفينة بخارية شمالا عبر نهر أوهايو إلى الولايات الحرة. أثناء الليل وجد كل منهما نفسه باحثا عن الآخر بسبب الضباب الكثيف ، و في صباح اليوم التالي وجد هاك الطوافة وعلى متنها جيم نائم . و هم يقتربون من القاهرة ، بدأ هاك يشعر بالذنب لمساعدة جيم على الهروب . قرر هاك الإبلاغ عن جيم بأنه هارب لكنه وجد نفسه غير قادر على القيام بذلك في قرارة نفسه. أدرك كل من جيم وهاك أنه عليهما مواصلة رحلتهم إلى القاهرة بالطوافة لكنهما فقداهما ، وفي الليلة التالية ، اصطدمت سفينة بخارية بطوافتهما ، فافترق جيم و هاك ، و وجد هذا الأخير نفسه عند آل غرانفوردز وبقى هناك لفترة.

اكتشف هاك أن آل غرانغرفوردز هم في عدااء مع آل شيبيردسونز. ، يتم لم شمله مع جيم و طرا طارئ ، اذ فرت ر صوفيا غرانغرفورد مع هارني شبردسون ، فازداد القتال بين العائلتين وشهد هاك جرائم قتل تافهة. غادر كل من جيم و هاك هذه الأجواء بعد أن وجدا الطوافة. بعد بضعة أيام ، التقى هاك برجلين كانا يحتاجان إلى مساعدته ، لذلك سمح لهما بالركوب على . لقد أدلي كل منهما بمزاعم احتيالية عن أصلهما و أصبحا يعرفان من الآن

فصاعدا يعرف باسم الملك والدوق ، و على الرغم من أن هاك و جيم يعرفان أن الرجلان يكذبان ، إلا أنهما تظاهرا بتصديقهما لتفادي المشاكل.

، حيث يشهدون مشهدًا غريبًا جدًا .سكير يدعى بوغس يهدد رجل رزين يدعى شربرن .يعطيه شربرن تحذيرًا ثم يقتله لكونه وقحًا ومزعجًا ، وبطبيعة الحال لكونه ثملًا . عندما حاول حشد أن يقتلوا الكولونيل شربرن ، اخبرهم بأنهم جبناء لا يمكنهم الإقدام على هكذا عمل. ير للاهتمام أن الناس غادروا . و بعد أن انتهى هذا الحادث ، بدأ المحتالين في التمثيل و لكن

الحظ وجدوا نفسيهما في قرية صغيرة في أركنساس ، لا يرقى أهلها لمثل هذا النوع الراقى من المسرح الذي يعود إلى القرن السادس عشر. قرروا تجربة الكوميديا رخيصة، لكن اتضح أنهما أشبه ما يكونان بأبلهان يفزان لبضع ثوان .و بطريقة ما تمكن المخادعان من جعل عملية احتيالهما تستمر بضعة أيام أخرى قبل أن يهربا من القرية بكل الأموال التي حصلوا عليها من التذاكر، تاركين وراءهم مجموعة من الأشخاص الغاضبين جدا.

يم من بقائه مقيدا طوال اليوم ، لذا فهم طلبوه وأطلقوا عليه اسم " . و علم الدوق بوفاة بيتر ولكس ، الرجل الذي من المفترض أن يصل أخوانه من إنجلترا. لقد انتحل كل من الملك و شخصيتا الإخوان ولكس ، و تمكنوا من خداع معظم سكان المدينة ، كما أعطت بنات بيتر ولكس — ماري جين ، — الملك رسالة من والدهم تخبره عن المكان الذي يخبا فيه مخزون من الذهب بقيمة 3000 . تظاهر بإعطاء المال للبنات لأنه يعلم أن ماري جين ستعيده له وهذا بعد أن اتهمه الطبيب بالاحتيال.

البنات لطيفات جدا مع هاك لذا سرق الذهب من المحتالين قبل أن يتمكنوا من الحصول علي. أراد هاك أن يخفيه في الخارج ، لكنه لم يستطع الخروج

من المنزل ، و عندما سمع شخصًا قادمًا ، اخفي هاك كيس الذهب في التابوت ولم يتمكن من استرداده قبل دفن ويكس . كانا يشكان في الأمر في هاك ، إلا أنه تمكن من أن يصرف الشبهة عنه ويلفق التهمة عائلة العبيد الذين بيعوا للتو.

كانت ماري جين مستاءة من أن العبيد قد بيعوا فأخذ هاك يواسيها ويخبرها الحقيقة عن أعمامها . وصل رجلان آخران يدعيان أنهما هارفي وويليام ولكس ، ولكن هما فشل في اختبار تحليل خط اليد ، ولكن بمجرد ما تم ذكر الوشم الذي على صدر بيتر ولكس حتى قام القرويون بقيادة جميع الرجال وهاك إلى المقبرة لحفر . وعندما تم فتح تابوت ولكس ، كشف بريق عن حقيبة الذهب . وفي غمرة هذه الإثارة ، استطاع هاك الهروب والتحق بالملك والدوق إلى الطوافة ، وراح يلقي كل من الدوق والملك باللوم على بعضهما البعض بسبب مصائبهما وضياع المال ، لكنهما ما لبثا تصالحا مرة أخرى.

باع الدوق والملك جيم في سوق العبيد ، مما اضطر هاك إلى الاختيار بين أمرين: سة واتسون عن مكانه و إما مساعدة صديقه في الفرار. طريقه إلى المدينة التقى هاك الدوق ، الذي كذب عليه فيما يخص مكان جيم لذا صمم على إطلاق سراح جيم ، و اتجه إلى مزرعة فلبس ، حيث اعتقدوا انه توم سوير. لقد قبل هاك لعب هذا الدور على ال غم من انه يدرك أن توم سوير الحقيقي سيظهر قريباً.

بعد أن التقى كل من هاك و توم قررا أن يعملوا معاً لتحرير جيم ، لقد أل فلبس ، أول من فتظاهر في أول الأمر أنه وليام طومسون ومن ثم تتظاهر بأنه شقيقه المدعو سيد. عندما سمع كل من هاك وتوم أن أهالي البلدة يخططون للطردهم من خارج المدينة. هاك على محاولة تحذيرهم ، لكنه هو وتوم تأخروا

كثيرا. توم وهاك نات إلى الكوخ حيث يوجد جيم و اخبروه بأنهما يخططان لهروبه ، وبدلا من تحريره بطريقة سهلة ومباشرة ، ابتكر توم خطة مفصلة تستند إلى قصص كان قد قرأها.

بدأ كل من هاك وتوم حفر حفرة ليهرب جيم من خلالها فسرقوا أدوات من بدلا من إطلاق سراح جيم على الفور، بقي توم يشير إلى تصميمه المفصل للهروب و يتبع خطواته . واصل توم و هاك مخطط توم، وعندما بدأت الخالة سالي بالتعبير عن قلقها بشأن الأدوات المنزلية المفقودة، لكن الولدان نجا في ابعا الشبهة عنهما حتى لا تزعهما. لقد طالب توم بأن يحطم جيم شعار النبالة على حائط الكوخ حتى أن جيم يغادر الكوخ لمساعدة توم في تنفيذ المخطط المعقد.

مسك توم وهاك بالجرذان والثعابين وواصل إعدادهما للهروب لمدة ثلاثة أسابيع ، والذي أطلق عليه توم الآ "التهرب" وازداد هاك قلقا أكثر فأكثر بشأن النجاح في تحرير جيم، لكن توم لم يعبا و أخذ يكتب رسائل مجهولة المصدر حتى يتأكد من أن الهروب لا يمر دون أن يلاحظه أحد. في ليلة الهروب، لم تسير الأمور حسب الخطة ، فأصيب توم لكن هاك وجيم تمكنا من الهرب.

طوافة لكنهم لا يستطيعون الهروب بسبب جرح توم، فاخترى جيم في الأدغال ويذهب هاك في الزورق لطلب المساعدة .وبما أن القارب لا يسع إلا لشخص واحد، بقى هاك على الشاطئ بينما ذهب الطبيب إلى القارب ثم ينام بالصدفة. وصل إلى المزرعة في اليوم التالي، و أخذت الخالة سالي توبخه لهروبه أثناء .في اليوم التالي عاد توم إلى المنزل يتعافى من جرحه.يرافقه الطبيب معه و جيم المقيد.

أراد الرجال إعدام جيم لكن الطبيب قال أنه حياة توم عندما احتاج الطبيب . ولهذا السبب قرروا استعباده بدلا من قتله. ا استيقظ توم حكي قصة مساعدته في النجاة فأرعبت الكبار الذين كانوا حاضرين. ثم تأتي بولي ، شقيقة سالي ، وتكشف عن الهويات الحقيقية للطفلين . إطلاق جيم وبدوره أخبر هاك أن الرجل الميت الذي عثر عليه قبل حوالي مائتي يوم هو والده ، ولا يجب أن يقلق بشأن عودته. ا أخبرت هاك أيضا ، انه لديه 6000 دولار لاستخدامها وقتما يشاء. قرر هاك الذهاب إلى الغرب حيث يمكنه إيجاد المزيد من المغامرات.

### 4.3 مواضيع الرواية

عند الفصل بين الأدب والخيال الشعبي ، ينظر النقاد إلى ما ينجزه المؤلف المواضيع الهامة في "مغامرات هكلبيري " على تعددها و اختلافها فهي مترابطة ، وكان أكثرها وضوحًا هو مناقشة الكاتب لموضوعا الحرية والعبودية.

#### الحرية

على طوال أحداث الرواية ، يهاجم توين هذا التناقض القائم في مجتمع حر ومتساو والمتمثل في العنصرية والتمييز العنصري يبحث كل من جيم و هاك عن التحرر من هذه الحياة التي يعيشانها ، لكنهم يجدون الحرية فقط حينما يكونون بعيدين عن المجتمع و على طوافتهم.

والمفارقة أن جيم ، على الرغم من كونه عبدا ، فهو أيضا الشخصية الأكثر حرية في الرواية ؛ يتبع ضميره ويبقى وفيًا لمثله ، تتركها على حياته الخاصة. و وفقا لبنية المجتمع ، فقد يصنف جيم كعبد ، لكنه غير

مقيّد بالتعاليم الدينية و قوانين هذا المجتمع ، ولذلك نجده قد تمتع بالحرية و منذ فترة طويلة من قبل أن تمنحها إياه لأنسة واتسون.

### المجتمع مقابل الضمير

إتباع جيم لما يمليه عليه ضميره الخاص والقيام بما هو صحيح مكنه من تقديم مثال إيجابي لهاك ومنطلق لكل من هاك والقارئ لسبر أغوار العلاقات بين الأعراق ، و مع ازدياد ارتباط هاك العاطفي بجيم ، نشأت النزاعات بين تكييفه الاجتماعي وأخلاقه الطبيعية ، لكن هاك في نهاية المطاف أن يتبع إدراكه الخاص بما هو صواب وما هو خطأ. لقد كان يعتقد أن اختياره الشخصي هو اختيار سيئ سيؤدي به لا محال إلى إدانته ، لكن القراء يعرفون أنه اختياره هو عين

على المستوى الرمزي، يمثل هاك جميع الجنوبيين الذين فكروا في السود كملكية م يمعنوا التفكير بشأنهم إلا إذا أجبروا على ذلك، كما ان قبول هاك التدريجي لجيم و تفهمه له كإنسان هو دعوة لجميع الناس إلى أن إدراك لون البشرية لا ينبغي أن يكون معيارا لتحديد قيمة الفرد.

### الجشع والرذيلة

موضوعا آخر مهما احتوته الرواية و هو الجشع والرذيلة. الشخصيات الجشعة و التي تريد الكثير، ولا سيما من حيث المال والكحول ، هي شخصيات أنانية غالبا ما تكون نهايتها غير سارة. و في الرواية يجسد كل من والد هاك و كذا الدوق و -الشخصيات الأنانية- . هذه الشخصيات

نب مع نقيضاتها المتمثلة في هاك وجيم اللذان اظهرا خصائص إيجابية مثل الوفاء والتضحية.

هذا وقد تناول الكاتب قضايا عدة كسلطة العرف والتقاليد، و الخرافات، والتطير، و التخلف، و الطبقية.

### 5.3 أسلوب ولغة الرواية

ما يلفت انتباه القارئ فيما يخص لغة الرواية هو

التوضيح وضعهما توين :

إن الأشخاص الذين يحاولون إيجاد دافع في هذه الرواية سيلاحقون قضائيا، الذي يحاولون إيجاد سينفون والذين يحاولون إيجاد حبكة سيطلق النار عليهم. عن طريق كبير الخدم ج. .

وقد اتبع الكاتب هذا الإشعار بتوضيح يخص اللغة التي استعملها في الرواية و جاء فيه ما يلي:

في هذا الكتاب ، تم استخدام عدد من اللهجات ، : لهجة ميزوري لهجة الغابات النائية الجنوبية الغربية ، و هجة "مقاطعة بايك" العادية وأربعة أنواع معدلة من هذا الأخير .لم يتم عشوائية، عن طريق التخمين، و عناية وبتوجيه الشخصية هذه الأشكال المتعددة من الكلام.

هذا التوضيح لأن بدونه سيفترض العديد من القراء أن كل هذه الشخصيات كان حاول التحدث بنفس الطريقة لكن دون جدوى.

إن الإشعار يشير إلى أسلوب طالما عرف به الكاتب و هوالسخرية (irony)

التي من خلالها يصبح المعنى المراد هو عكس ما قيل " خلق ليصدم ، وليعلم ، و ليسلي ، وليئول. يرحب توين ."



" " قبل أن يتنحى ويسمح لهك برواية القصة. و ي تحليل  
الرواية " " " " " " " "

يمنحنا كل من " " " " وضوح" قبل الفصل الأول إحساسًا بالفكاهة  
والسخرية اللتين سنبصدهما عبر الرواية،  
القراء الأذكياء من إدراك أن العكس تمامًا مما تدعي الكلمات هو المراد.  
"مغامرات هكلبيري فن"، مثل كل المؤلفات ، يحتوي بالفعل على العناصر الأساسية  
نوعية:

" وضوح" (Explanatory) فإنه يشير إلى استخدام توين للهجة  
خلال تسليط الضوء على هذه الخاصية غير العادية لروايته ، يمنح توين لنفسه  
لغة الحديث الحقيقي دون المساس بـ عته ي بالإنجليزية  
- صيات الرواية - هو وسيلة مهمة يخلق بها توين  
واقعية . كما انه ي لشخصيات ستبدو عيش  
فيها أحداث رواية.

لكي نفهم و نستمتع بالطريقة عالج بها توين الموضوع  
الرواية و هو العنصرية ، يجب أولاً أن نفهم جيداً السخرية الهجاء (satire)  
هما الأسلوبين اللذين طغيا على الرواية ، فمن خلالهما يسخر توين من النظام  
بأكمله ، و هجومه " " الاجتماعية  
واضح منذ بداية أحداث الرواية.

غرضه من وراء ذلك هو فضح و  
تعرية أساليب الحياة في الجنوب الأمريكي الأهلية خاصة ما يتعلق  
بالعنصرية و العبودية و المظاهر. و من ذلك تناحر بعض العائلات الجنوبية  
الارستقراطية فيما بينها آل غرانجفوردز يمثل عائلة جنوبية نمطية ، و  
حينما التقى هاك لأول مرة بها ، تكمن مرة أخرى من الكذب عليها و بسهولة عند  
تقديم نفسه وشرح وضعيته ، وبإدخال فان توين

غير محور هجاءه من عامة الناس إلى الطبقة الأرستقراطية الجنوبية. كما يستخدم توين العائلات للتأكيد على هجاءه الخفي للدين ، حيث أن العائلتين تان الكنيسة نفسها ، واضعين المسدسات على الجدران أثناء الموعظة حول " " .

هذا المزيج بين اللاهوت و هو سخرية بحد ذاتها،  
خروجهما من الكنيسة تعود العائلتين سابق عهدهما:

لم يسلم أهل وب فقط من سخرية و هجاء توين ، بل امتد ذلك المذهب

أعمده. هذا الأسلوب اسم الباخرة الذي يمثل جزءاً

من تعليق توين وهجاءه يصف " " - بأنه وكر محطم

للصوص ، و هذا ما يرمز إلى ازدياد توين للأدب الرومان . يعتبر الكاتب

الإنجليزي السير والتر سكوت أشهر و ربما أعظم الروائيين الرومانسيين الذين كتبوا

تلك الأنواع من الروايات التي استمتع توم سوير بقراءتها وتقليدها.

يبني توم خبرته في المغامرات على العديد من كتب القراصنة و

قرأها اته الفكاهية إلى كراهية توين للروايات

الرومانسية الشعبية والممجة. إذا كان توم يمثل الشخصية الرومانسية والحالمة ،

فان هاك يمثل الواقعية والبراغماتية بحكم انتماء الكاتب إلى المذهب الواقعي.

بالإضافة إلى هذا فقد تخلل الرواية كلمات (slang) استعمله

لإعطاء صورة عن الشخصيات التي تستعملها (بساطة التفكير، المستوي الاجتماعي،

المستوى التعليمي، الخ) و في ما يلي أمثلة عن هذه الكلمات.

الكلمة أو العبارة بالانجليزية	بالعربية
"galoot": Slang for a person, esp. an awkward, ungainly person	الصيغة الدارجة لشخص
"rummies": Slang for drunkards	الصيغة الدارجة ل:
"Bilgewater": water that collects in the bilge of a ship; slang for worthless or silly talk.	هنا: كلام تافه
blame: a milder slang alternative for "damned."	بديل أطف لكلمة "damned"
the nation: slang for "damnation."	صيغة دارجة ل: "damnation"
spondulicks: old U.S. slang for cash money.	كلمة امريكية دارجة قديمة تعني نقود

و في الأخير نود أن نشير إلى  
هجائية في نص الرواية و هذا مقصود، إن هذه الأخطاء تعكس الكثير من الأشياء  
عن أصحابها ، خاصة جيم و هاك و والده.

### 6.3 التعريف بالمترجم – ماهر نسيم- وترجمته

ما استرعى اهتمامنا الوهلة من بداية بحثنا هذا هو شح المعلومات  
ماهر نسيم.

عليه كان عن طريق الموقع : الوطنية ( Qatar  
(National Library  
للتربية والعلوم وتنمية المجتمع

يمكن الوصول إليه عن طريق الرابط التالي:

أعماله <http://link.qnl.qa/resource/O9EEYjLzgyc> / و فيما يلي  
تأليفا.

**الترجمات:**

1. انجلز، فردريك: ترجمة ماهر نسيم الماركسية القاهرة:
2. : ترجمة ماهر نسيم تقديم أمين سعيد، القاهرة:
3. انجلز، مزدريك: ماهر نسيم الماركسية القاهرة:
4. : ماهر نسيم فريد عبد الرحمن ( )  
المصرية 1960
5. توين، مارك: ترجمة ماهر نسيم فريد عبد الرحمن ( ) توم سوير : قصة حياة طفل،  
مكتبة الأنجلو المصرية 1963
6. لودن، كيث: ترجمة ماهر نسيم ، تقديم محمد سعيد الخشاب، الأجور التشجيعية، القاهرة:
7. توين، مارك: ترجمة ماهر نسيم، فريد عبد الرحمن ( ) مغامرات هكلبيرى فن،  
الأنجلو المصرية، 1958
8. هربرت ، جيمس كولداروود: ترجمة ماهر نسيم ؛ تقديم محمد  
سعيد الخشاب، التحليل الاقتصادي، 1960
9. : ترجمة ماهر نسيم ؛ تقديم الدكتور سعيد أمين، المدخل الي العلوم الاقتصادية،  
1958
10. فيفر، جون: ترجمة ماهر نسيم، ثقافة طبية ، 1980
11. بيكارد، جاك ، وروبرت ديتنز: ترجمة ماهر نسيم، سفينة الأعماق: 7 أميال في قاع  
1980

**المؤلفات:**

1. ماهر نسيم: النظام الشيوعي القاهرة: 1950
2. ماهر نسيم: شعوب ضائعة دراسة في خطط المبادئ الهدامة القاهرة:

3. ماهر نسيم: الحرية والقانون القاهرة: 1960
4. ماهر نسيم: تاريخ التوسع الشيوعي القاهرة: 1961
5. ماهر نسيم: الرد على الشيوعيين القاهرة: -- 1961
6. ماهر نسيم: الشيوعية والقانون الدولي
7. ماهر نسيم: 1958
8. ماهر نسيم: قناة السويس حرب 1956
9. ماهر نسيم: الأدب الشيوعي، المكتبة الثقافية، 1958
10. ماهر نسيم: ... ! 1957
11. ماهر نسيم: 1970
12. ماهر نسيم: حقيقة الاشتراكية التعاونية الديمقراطية مكتبة الوطنية، 1959

### 7.3 تحليل النماذج في الرواية وفي ترجمتها

بعد قراءة متأنية للنسخة الانجليزية ثم العربية اتضح لنا أن الترجمة ليست كاملة ، و أن المترجم اغفل عن كلمات و جمل ، لا و بل فقرات بكاملها. إن هذا الفارق عبر عنه مترجم النسخة الجديدة (الثانية) –  
بما يلي: 2015

لماذا النسخة الثانية؟

هذه هي الترجمة الثانية لرواية "مغامرات هكلبيري فين" حيث صدرت ترجمتها الأولى عام 1958 ، عن دار نهضة " ، وقام بترجمتها ماهر نسيم ، و راجعها فريد عبد ال . و هي

أنها ليست كاملة لنص الرواية،  
قرات الرواية، و الكثير من الجمل و  
( 5 ) .

و يمضي - مفسرا علة هذا الحذف - :

" هذا يرجع سببين؛ أولهما هو اعتقاد  
المترجم بضرورة حجب هذه الفقرات عن القارئ ، لأنها  
- من وجهة نظره - انتهاكا لقيم دينية أخلاقية  
، فيرجع ، التعبيرات  
العامية، المكتوبة بصيغ مختصرة، وقام المترجم بتجاهلها  
الالتفاف عليها؛ و له كل العذر في هذا، لأنها  
القواميس، و ما كان لي ان اعرفها سوى عن طريق البحث  
على مواقع الانترنت، و بالطبع فهذه الميزة لم تتوفر للمترجم  
في الخمسينيات من القرن الماضي." ( 5-6 )

إن الرواية منذ نشرها لأول مرة من عام 1884 وهي تثير الجدل ولا تزال إلى  
يومنا هذا، ففي القرن التاسع عشر كانت محل انتقاد لكونها خرجت عن آداب تلك  
الفترة، و أما في القرن العشرين فقد اتهمت الرواية و مؤلفها بالعنصرية؛ نص  
الرواية يحتوي على كلمة "نيغر" وهي ذات شحنة دلالية كبيرة، إذ تستعمل كازدراء  
للأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية و كذا المنحدرين منهم.  
200 ( 211 ) .

قمنا بالتحقق من نسبة ورود هذه الكلمة في النص الأصلي ( )  
ومقارنتها بالاسم الذي كان يستعمل في مخاطبة إحدى الشخصيات الرئيسة وهي

"جيم". لما صيغة المفرد و الجمع؟ المفرد (nigger) غالبا ما يستعمل للإشارة  
صيغة الجمع (niggers) تفيد و توحى بالتعميم؛  
أن الخطاب موجه إلى كل الزنوج.

يحتوي على اربعة خانات:

صفحة بداية الفصل، الثانية تحوي عدد مرات ورود كلمة "Jim"

"nigger"

"nigger"

(163) يضاف اليه عدد مرات ورود الكلمة جمعا (48)

.(211 = 48 + 163) 211

لدراسة التحليلية للنماذج :

Chapter	Jim	nigger (s)	nigger (p)	chapter	Jim	nigger (s)	nigger (p)
1 ( 1 )	0	0	1	22 ( 148 )	0	1	0
2 ( 5 )	16	3	5	23 ( 154 )	9	1	0
3 ( 11 )	0	0	0	24 ( 160 )	5	2	0
4 ( 16 )	8	1	0	25 ( 166 )	0	0	0
5 ( 20 )	0	0	0	26 ( 174 )	0	4	3
6 ( 25 )	0	7	0	27 ( 182 )	0	2	9
7 ( 32 )	0	0	0	28 ( 189 )	1	0	5
8 ( 39 )	22	7	1	29 ( 198 )	3	0	3
9 ( 50 )	11	1	0	30 ( 208 )	5	0	3
10 ( 54 )	19	0	0	31 ( 212 )	17	20	0
11 ( 58 )	4	9	0	32 ( 221 )	0	5	1
12 ( 66 )	17	0	0	33 ( 227 )	4	5	0
13 ( 73 )	6	2	0	34 ( 234 )	17	18	1
14 ( 79 )	6	5	0	35 ( 240 )	18	5	1
15 ( 84 )	16	1	0	36 ( 247 )	23	10	0
16 ( 90 )	28	3	4	37 ( 253 )	4	2	0
17 ( 99 )	0	2	1	38 ( 260 )	27	2	0
18 ( 108 )	10	4	3	39 ( 267 )	10	6	0
19 ( 120 )	13	1	1	40 ( 273 )	13	0	0
20 ( 129 )	18	7	1	41 ( 279 )	0	7	2
21 ( 138 )	1	1	0	42 ( 286 )	12	18	2
Conclusion (294)	6	1	1				

Jim : 369      nigger : 163      niggers : 48



لدراسة التحليلية للنماذج :

يما يخص النسخة العربية، فالإحصائيات هي كما هو موضح في الجدول أسفله.

الفصل	جيم	نيغر (م)	نيغر (ج)	الفصل	جيم	نيغر (م)	نيغر (ج)
1	0	0	1	22	0	0	0
2	15	7	3	23	12	1	0
3	0	0	0	24	2	1	0
4	9	1	0	25	0	0	0
5	0	0	0	26	0	2	1
6	0	2	0	27	0	1	19
7	0	0	0	28	2	0	6
8	23	4	1	29	4	0	2
9	10	1	0	30	5	0	2
10	23	1	0	31	25	8	0
11	1	7	0	32	0	3	4
12	19	1	0	33	4	8	0
13	7	2	0	34	20	20	2
14	9	2	0	35	14	2	0
15	18	1	0	36	17	14	2
16	29	4	3	37	3	4	0
17	0	2	0	38	5	0	0
18	9	10	0	39	6	5	0
19	12	0	0	40	9	2	0
20	18	10	6	41	0	6	0
21	1	0	0	42	19	11	1
	9	1	0				

جيم: 359 نيغر ( ) : 144 نيغر ( ) : 53

و بالمقارنة بينهما نجد مايلي:

نيغر (ج)	نيغر (م)	جيم	
48	163	369	النسخة الانجليزية
53	144	359	النسخة العربية
5+	19	10	

### النموذج الأول:

Miss Watson's nigger, Jim, had a hair-ball as big as your fist, which had been took out of the fourth stomach of an ox, and he used to do magic with it. He said there was a spirit inside of it, and it knowed everything. So I went to him that night and told him pap was here again, for I found his tracks in the snow. What I wanted to know was, what he was going to do, and was he going to stay?

### ترجمته:

و إذ كنت اعرف أن جيم الزنجي خادم الأنسة واطسون كان يحتفظ بكرة في حجم قبضة اليد اقتطعها من معدة ثور و كان يستعملها في السحر و الشعوذة بحجة أن بداخلها روحا تعرف كل شيء فقد ذهبت إليه في تلك الليلة و قلت له ان أبي عاد ثانية و أني تبينت آثار قدميه فوق الجليد و أنني أريد أن اعرف ماذا ينبغي أن افعل و ما الذي سيقوله ؟

## التحليل

يصف مارك توين في هذا المقطع احد ابرز شخصيات الرواية (جيم) بأنه عدا عن كونه أميا فأنة يحترف السحر و الشعوذة و هذا عموما ليس ببعيد عن حال السود في جنوب الولايات المتحدة في النصف الأول من القرن العشرين. الوضعية التي يعيشها السود تشكل بيئة مثالية لبروز هكذا ممارسات. الدونية و العبودية و التبعية الجهل هي حال السود آنذاك.

في النص الانجليزي و في سياق الإشارة إلى جيم، قدم الكاتب الصفة "nigger" و "Jim" و هذا التقديم وظيفي إذ أن - عدا استعمال صيغة الملكية "Miss Watson's nigger" و التي بموجبها يعتبر جيم احد ممتلكات - استبقت الاسم بمعنى أن هذا الإنسان ذو اللون الأسود- والذي يقترن بالعبد والخدم- لديه اسم و هو جيم.

و أما في النص المنقول إليه فان المترجم عكس الترتيب إذ سبق الاسم "جيم" " " وهذا يعني انه إنسان قبل كل شئ اسمه "جيم" وانه ذو بشرة سوداء و هذا تفصيل.

و يضاف إلى ما سبق إغفال المترجم عن تفصيل تشريحي ذكر في النص الانجليزي والمتمثل في: "the fourth stomach of an ox" وهذا تفصيل جاء على لسان الراوي "هاك" و هذا ينم عن مدى معرفته ببيئته.

## النموذج الثاني:

Dey's two angels hoverin' roun' 'bout him. One uv 'em is white en shiny, en t'other one is black. De white one gits him to go

right a little while, den de black one sail in en bust it all up. A body can't tell yit which one gwyne to fetch him at de las'.

### ترجمته:

أن هناك ملاكين يحومان حوله احدهما ابيض متألق و الآخر اسود اللون أما الملاك الأبيض فيحاول أن يهديه إلى السبيل السوي و لكن الملاك الأسود لا يلب ثاب يتدخل في الأمر و يفسد كل شيء و لهذا لا يستطيع احد أن يقول أي الملاكين والذي سينتصر في النهاية .

### التحليل

في هذا المقتطف نجد توين يزدري اللون الأسود إذ يصف الملاك الأسود بلونه فقط في حين أن الملاك الأبيض زاد عليه صفة التألق " white en shiny " ، هذا بالإضافة إلى أن الملاك الأبيض يسعى إلى هداية والد هاك إلى سواء السبيل و أن الملاك الأسود يحاول أن يفسد كل شيء. إن هذه الصورة ترسخ إبحاءات اللون الأسود كالشر والدونية والذي هو لون السود العبيد.

من جهة أخرى، نلاحظ خسارة في الترجمة و تتمثل في مستوى اللغة التي استعملها الراوي "عامية بسيطة" تنم عن بساطة مستعملها – مستوى تعليمي متواضع – : " Dey's " " uv 'em " " en t'other " " yit " " gwyne " .

وتبرير ذلك ما جاء على لسان المترجم " ماهر نسيم" " فريد " تقديمهما للترجمة ما نصه:

" ' قد حرص على أن يكتب هذه القصة باللغة ' ' بذهننا في بادىء الأمر أن ننقلها باللغة العربية ' ' أيضا حتى لا تفقد شيئا من روعتها، ولكننا عدلنا عن

ذلك حتى لا نهبط بمستواها الأدبي، وإن كنا قد تعمدنا أن تكون اللغة الفصحى التي نقلنا بها القصة إلى العربية سهلة بسيطة لا هي بالمتحذقة ولا هي بالعامية !!"

### النموذج الثالث:

it was pretty broad day; so I made Jim lay down in the canoe and cover up with the quilt, because if he set up people could tell he was a nigger a good ways off.

### ترجمته:

... وأن ضوء النهار ساطع جدا، ومن ثم، فقد جعلت جيم يقبع في جوف القارب و غطيته باللحاف لأنني كنت أدرك انه لو جلس في القارب لاستطاع الناس أن يميزوا انه زنجي من بعد كبير.

### التحليل

وهنا نلمس في النص الأصلي أن مصاحبة الشخص الأبيض للزنجي قد تجلب استهجان البيض وتساؤلهم عن سبب هذه المصاحبة الغريبة التي من المفروض عرفا 'هاك'

'جيم' حتى لا تجلب رؤيته من طرف البيض متاعب لـ 'هاك'.

وفي المقابل، ومن الناحية الأسلوبية لم يكن موفقا كثيرا في ترجمة ظرف

"a good ways off" والذي نرى أن من الأفضل ترجمته " ... أن يميزوا

عن بعد كبير أنه ز "

النموذج الرابع:

“Most everybody thought it at first. He’ll never know how nigh he come to getting lynched. But before night they changed around and judged it was done by a runaway nigger named Jim.”

ترجمته:

– لقد ظن كل شخص تقريبا ذلك في بادئ الأمر، وكاد الرجل يروح ضحية هذه الريبة، ولكن الناس ما لبثوا أن عدلوا عن هذا الاتهام قبل حلول الظلام، ورجحوا أن القاتل زنجي هارب اسمه جيم.

التحليل

يقول الكاتب أن أهل البلدة كانوا يبحثون عن هاك لما علموا باختفائه، ففي بادئ الأمر ضنوا انه والده هو الفاعل و كادوا يقتلوه لأنه كان يعامل ابنه بعنف و يحاول أن يستولي على ماله. لكن قبل أن يحل الظلام غيروا رأيهم و قرروا أن القاتل هو الزنجي الهارب جيم. توين استعمل كلمة "judged" في نصه، في حين

زامية تأكيدا " " و خاصة أن هناك (300 200 دولار الخاصة بالقبض على والد هاك) لمن يلقي القبض على جيم، فأهل المدينة لن يجدوا كبش فداء أحسن من عبد زنجي و فوق هذا هارب من سيده. " "

توحي بالميل إلى الاعتقاد؛ أي عكس الجزم. هذا، فقد استعمل المترجم " " يتأخروا في تغيير رأيهم بشأن هوية القاتل و هذه زئية لم ترد في النص الأصلي.

النموذج الخامس:

“Couldn’t they see better if they was to wait till daytime?”

“Yes. And couldn’t the nigger see better, too? After midnight he’ll likely be asleep, and they can slip around through the woods and hunt up his camp fire all the better for the dark, if he’s got one.”

“I didn’t think of that.”

ترجمته:

– ألا تكون الرؤية أوضح إذا انتظرا حتى مطلع النهار؟  
– نعم، ولكن ألا يستطيع الزنجي أيضا أن يرى في ضوء النهار أفضل مما يرى في الليل؟ ومن الأرجح أنه سيكون مستغرقا في النوم بعد منتصف الليل، ومن ثم ستتاح للرجلين فرصة أفضل لرؤية النار التي يشعلها الزنجي في الظلام إن كان سيشعل  
– إن ذلك لم يخطر ببالي.

التحليل

في هذا المقتطف عبارة تنم عن ازدراء للإنسان الزنجي و ما يلي:

" : " Yes. And couldn’t the nigger see better, too?"

نعم، ولكن ألا يستطيع الزنجي أيضا أن يرى في ضوء النهار أفضل مما يرى في الليل؟" د بعيد في ترجمة هذه الجملة المشحونة

بزيادة بعض التفصيل " في ضوء النهار أفضل مما يرى في الليل"

الغموض، مقارنة مع الجملة الانجليزية حيث استعملت الصيغة ال ( elliptic )

(form). الإشكال المتمثل في هذه الجملة هو الاستخفاف بالإنسان الأسود بالتشكيك ف قدراته الذهنية؛ و كأن المتحدثان يستدركان أن حتى الزنجي قد يفكر كما يفكر الإنسان الأبيض.

### النموذج السادس:

Well, he was right; he was most always right; he had an uncommon level head for a nigger.

### ترجمته:

ولقد كان جيم على حق فيما قال، بل إنه على حق دائما، لأنه يتمتع بعقل متزن ولا يتمتع به عادة أي زنجي آخر !

### التحليل

في هذا المقطف أيضا ازدراء للسود، إذ يظن المتكلم أن ما جيم إلا حالة شاذة مقارنة ببني جنسه ( ) الذين لديهم قدرات عقلية محدودة؛ جيم استثناء . هذا من الناحية الدلالية، أما من الناحية التركيبية فالنص الانجليزي

يبتدئ بكلمة "well" وهي تعني الكثير، و لكن في هذا هي مرادف لكلمة

"expostulation" "surprise" وكلا المعنيين

يمهدان لما هو تال. النص العربي فيبتدئ بتوكيد ثم يتبعه بتوكيد "بل انه

" م يذكر على هذا التوكيد.النص الانجليزي استعمل

الترقيم والمتمثلة في " " ي أن الجمل التي تربطها

هي و وثيقة الصلة دلاليا.



النموذج السابع:

S'pose a man was to come to you and say Polly-voofranzy—  
what would you think?"

"I wouldn't think nuff 'n; I'd take en bust him over de head—dat  
is, if he warn't white. I wouldn't 'low no nigger to call me dat."

ترجمته:

Parlez vous le Français ؟ فما تظنه يقول؟

– لا أضن شيئاً ... أضربه على أم رأسه إن لم يكن رجلاً أبيض، فإنني لا أسمح  
لزنجي أن يشتمني بمثل هذا الكلام !

التحليل

هذا حوار بين هاك جيم ، و كلاهما بسيط: هاك فتى ابيض غير متحضر و جيم  
رجل بالغ زنجي لا يجيد لا القراءة و لا الكتابة. هاك يقول لجيم:  
كنت تستطيع التحدث بالفرنسية. طبعا جيم عدا عن كونه أميا فان هاك  
نطق العبارة الفرنسية " Parlez vous le Français ؟ " بشكل غير صحيح. و هنا  
جيم و به يختبر معارف جيم من خلال سؤاله عن الفرنسية التي كانت في ذلك  
. طبعا جيم رده كان عفويا فقال انه سيضربه على رأسه إن لم يكن  
ابيضاً ظنا منه أ . و هنا ردة جيم تكرر دونية  
بالأبيض. جيم قال إن رده ستكون الضرب مادام السائل غير ذي بشرة بيضاء .

النموذج الثامن:

"Well, then, why ain't it natural and right for a *Frenchman* to  
talk different from us? You answer me that."

"Is a cat a man, Huck?"

“No.”

“Well, den, dey ain’t no sense in a cat talkin’ like a man. Is a cow a man?—er is a cow a cat?”

“No, she ain’t either of them.”

“Well, den, she ain’t got no business to talk like either one er the yuther of ‘em. Is a Frenchman a man?”

“Yes.”

“Well, den! Dad blame it, why doan’ he *talk* like a man? You answer me *dat!*”

I see it warn’t no use wasting words—you can’t learn a nigger to argue. So I quit.

ترجمته:

— ... إذن لماذا لا يكون طبيعياً أن يتكلم الرجل الفرنسي لغة تختلف عن لغتنا؟ أجب عن هذا

— هل القطّة رجل يا "هاك"

— ...

— ... إذن، ليس من العقل في شيء أن تتكلم القطّة كالإنسان... وهل البقرة إنسان؟ ثم هل

— ... إنهما ليستا مثل الإنسان.

— إذن فمن غير المعقول أن تتكلم إحداهما مثل الأخرى... وهل الرجل

— ...

– حسنا، إذن لماذا لا يتكلم كالإنسان؟ ... أجب هن هذا السؤال؟

وأيقنت ألا جدوى من إضاعة الوقت هباء، فأنت لا تستطيع أن تعلم زنجيا كيف يجادل.

كففت عن الحديث !

### التحليل

يدور هذا المقتطف حول جدال دار بين جيم و هاك، فلما ياس هذا الأخير

إقناعه . المترجم وفق في نقل مراد النص و هي انه لا طائل من تعليم

طريقة النقاش كما " nigger " " " وردتا بصيغة نكرة

وهذا يفيد التعميم.

### النموذج التاسع:

It was according to the old saying, "Give a nigger an inch and he'll take an ell." Thinks I, this is what comes of my not thinking. Here was this nigger, which I had as good as helped to run away, coming right out flat-footed and saying he would steal his children—children that belonged to a man I didn't even know; a man that hadn't ever done me no harm.

### ترجمته:

– إن المثل القديم ينطبق تماما على هذا الزنجي .. فهذا المثل يقول " الزنجي من الحبل مقدار بوصة، يأخذ الحبل كله" ولقد كان ذلك نتيجة لعدم تبصري، فهذا هو الزنجي الذي ساءت عليه الهرب يواجهني بتحد ويقول لي بلا موارد أنه سوف يسرق ولديه – ولديه اللذين يملكهما رجل لا أعرفه.. يسبق له أن أساء إلى.

## التحليل

هنا هاك يورد مثلا قديما مفاده أن الزنجي إن منحته القليل فانه لن يقتنع بذلك و سيطلب المزيد، و هنا إشارة إلى ما أراد جيم فعلة في حالة حصوله على حريته: تحرير طفليه من مالكهما أيضا. و السخرية هنا تكمن في الحرية بالشيء القليل؛ قليل من الحرية وليس كل الحرية. هنا المترجم لجأ إلى الحرفية في ترجمة ملمح من ملامح الثقافة و هو الأمثال دونما الإخلال بالمعنى.

## النموذج العاشر:

“Well, there’s five niggers run off tonight up yonder, above the head of the bend. Is your man white or black?”

I didn’t answer up prompt. I tried to, but the words wouldn’t come. I tried for a second or two to brace up and out with it, but I warn’t man enough—hadn’t the spunk of a rabbit. I see I was weakening; so I just give up trying, and up and says:

“He’s white.”

## ترجمته:

– .. لقد هرب خمسة زنوج الليلة ومضوا هناك إلى أعلى المنحنى، هل

الرجل الذي معك أبيض أم أسود؟ فروا الليلة هناك، عند رأس منحنى النهر

أستجمع أطراف شجاعتي وأن أفضي إلى الرجلين بالحقيقة، ولكنني أخفقت.

ألبث أن تبينت ضعفي فتخلّيت عن محاولة التظاهر بالرجولة، وقلت:

– إنه رجل أبيض.

## التحليل

" above the head of the bend " في النص الانجليزي  
" وهي ترجمة تعوزها الدقة، و الأمر هنا يتعلق بكلمة  
" bend" و نهر  
السياق نستطيع استنتاج المعنى المقصود و هو "منحنى النهر". أما فيما يخص الجزء  
ترجمته إلى حد بعيد بالتأويل.

وفيما يخص الشحنة العنصرية في هذا المقطع، فتتمثل في سطو وسلطة " العبودية المؤسسة " التي دامت قرونا، خاصة في الولايات الجنوبية، إذ أصبحت فكرة مساعدة العبيد على الهرب أو إخفائهم و عدم الإبلاغ عنهم جرما. و هنا هاك شعر بتأنيب الضمير و الجبن لعدم قول الحقيقة ( ) .

## النموذج الحادي عشر:

He was thinking about his wife and his children, away up yonder, and he was low and homesick; because he hadn't ever been away from home before in his life; and I do believe he cared just as much for his people as white folks does for their'n. It don't seem natural, but I reckon it's so.

## ترجمته:

... "جيم" يفكر في زوجته وأطفاله، فقد غلبه الحنين إليهم وإلى وطنه؛ وخاصة أنه لم يبتعد من قبل عن منزله. وإنني لأعتقد أنه كان يعني بأسرته عناية عظيمة لا تقل عن عناية الجنس الأبيض بعائلاتهم! ورغم أن ذلك قد لا يبدو طبيعيا، فهذا هو الحق!..

## التحليل

هنا أيضا وفق المترجم إلى حد بعيد باستثناء تفصيل و الذي يتمثل في إغفال  
" away up yonder " و التي تعبر عن البعد المكاني، أما بقية الترجمة  
فيها.

العنصري هنا يتمثل في اعتبار ما يقوم به الرجل الأبيض معيارا، إذ  
يستنتج من كلام هاك أن حتى هذا العبد الأسود له مشاعر وأحاسيس تجاه عائلته لا  
تقل على تلك الموجودة عند الإنسان الأبيض.

## النموذج الثاني عشر:

The king says:

“Why?”

“Because Mary Jane ‘ll be in mourning from this out; and first  
you know the nigger that does up the rooms will get an order to  
box these duds up and put ‘em away; and do you reckon a nigger  
can run across money and not borrow some of it?”

## ترجمته:

:" "

– " سوف ترتدي ثياب الحداد في هذه الغرفة، وعندئذ سوف تأمر  
الزنجي الذي يرتب الغرفة بوضع النقود في مكان آخر... وأنت تعلم أنه ما من  
زنجي يعثر على النقود إلا و"يقترض" بعضها !

## التحليل

إيصال معنى هذا المقتطف  
مات الترقيم  
و هي علامة التنصيص (" ") واضعا بينها الفعل "borrow" للتشكيك و الاحتراس من  
"borrow" "يقترض" ولكن المعنى الموحى في النص هو "يأخذ"  
"يسرق"، وذا اتهام للزنوج بخيانة ، حيث جاءت كلمة "nigger"  
بصيغة الذكر و هذا يفيد التعميم.

## النموذج الثالث عشر:

They stood there a-thinking and scratching their heads a minute, and the duke he bust into a kind of a little raspy chuckle, and says:

“It does beat all how neat the niggers played their hand. They let on to be *sorry* they was going out of this region! And I believed they *was* sorry, and so did you, and so did everybody. Don’t ever tell *me* any more that a nigger ain’t got any histrionic talent. Why, the way they played that thing it would fool *anybody*. In my opinion, there’s a fortune in ‘em. If I had capital and a theater, I wouldn’t want a better layout than that—and here we’ve gone and sold ‘em for a song. Yes, and ain’t privileged to sing the song yet. Say, where IS that song—that draft?”

ترجمته:

وأخذا يتبادلان النظرات في بلاهة. ثم راحا يحكان رأسيهما لحظة، وسرعان ما  
: " "

– حقا، لقد أجاد الزوج أداء دورهم حينما تظاهروا بالحزن لاضطرارهم إلى ترك  
المدينة، حتى لقد صدقت أنهم كانوا جد متألمين.. حقا إنه لمن الغباء أن يظن  
.. إن الطريقة التي اتبعها هؤلاء الزوج في  
تحقيق مآربهم تنطلي على أي إنسان، وفي رأيي أن هؤلاء الزوج يستطيعون أن  
يجمعوا ثروة كبيرة.. لو كنت أملك رأس المال ومسرحا لما تمنيت أكثر من أن  
تكون فرقتي من هؤلاء الزوج.. ومع ذلك فقد بعناهم ..  
.. أين الكمبيوتر؟

التحليل

" historionic talent "

"موهبة التمثيل" " " و هذا ليس دقيقا، بالإضافة إلى عبارة " a  
" there's fortune in 'em "يمثلون ثروة" "  
" و ليس كما ترجمت " يستطيعون أن يجمعوا ثروة كبيرة" و هنا مبالغة في  
"يستطيعون أن يجمعوا ..." هي مبنية للمعلوم و معناه  
أن الزوج هم من يقومون بالتمثيل و يكسبون الثروة من وراء ذلك؛ اي انهم و ليسوا  
تحت إمرة البيض.

فكرة عنصرية و هي دونية الزوج مقارنة مع البيض.

نص الانجليزي استخفاف و تشكيك و استغراب من إمكانية امتلاك الزوج  
لمواهب التمثيل.



النموذج الرابع عشر:

“It warn’t the grounding—that didn’t keep us back but a little.

We blowed out a cylinder-head.”

“Good gracious! anybody hurt?”

“No’m. Killed a nigger.”

ترجمته:

– لم نضطر للرسو في مكان معين ..  
– يا إلهي، وهل إصيب أحد؟  
– لا يا سيد ..  
..!

التحليل

جاء في النص الانجليزي "blowed out a cylinder-head"

" و هذا " " " بقية .

فلا بأس عليها. هذا المقطع يحتوي على احد أكثر الأمثلة التي يحتج بها المناوئين للرواية. هذا المقطف يحوي استخفاف صارخ بحياة الزوج، إذ أن موت زنجي يعتبر لا حدث مقارنة بموت إنسان ابيض.

النموذج الخامس عشر:

By and by Tom says:

“Looky here, Huck, what fools we are to not think of it before! I

bet I know where Jim is.”

“No! Where?”

“In that hut down by the ash-hopper. Why, looky here. When we was at dinner, didn’t you see a nigger man go in there with some vittles?”

“Yes.”

“What did you think the vittles was for?”

“For a dog.”

“So ‘d I. Well, it wasn’t for a dog.”

“Why?”

“Because part of it was watermelon.”

“So it was—I noticed it. Well, it does beat all that I never thought about a dog not eating watermelon. It shows how a body can see and don’t see at the same time.”

ترجمته:

- ..
- اصغ إلي يا " هاك" ..
- أين يوجد جيم.
- أحقا؟ أين؟
- .. .. لم تلاحظ ونحن نتناول طعام
- الغداء أن زنجيا دخل هذا الكوخ وهو يحمل بعض العظام؟
- .
- لمن تظنه حمل هذه العظام؟
- .

– هذا ما خطر ببالي أيضا.. ولكنه لم يكن لكلمة.

– لأن الزنجي كان يحمل أيضا قطعة من البطيخ.

– .. إنه لأمر غريب حقا،

البطيخ. و يدل هذا على المرء يمكن يرى ولا يرى في الوقت ذاته"

### التحليل

ورد في النص الانجليزي كلمة " vittles " والتي معناها

" ، و قد ترجمها كـ "بطيخ" و هذا غير صحيح. عدا هذا الخطأ، فان بقية

ممة المقطع لا باس بها. أما حيال المحتوى العنصري للمقتطف فيتمثل في مقارنة

. كيف .

لما توم سئل هاك "لمن تظنه حمل هذه العظام؟" كان رد هاك " – .

. توم و هاك كلاهما ابيض لك تنشئتهما كثيرا؛

ومنسي و حاله، أما هاك فقد نشأ في ظروف صعبة مما

على شخصيته (البساطة، و العفوية، و قلة التحصيل التربوي) و مع هذا فقد فكرا بنفس

الطريقة ( ) " كانت من بين

الأوصاف التي كان يطلقها البيض على السود. فالكوخ هنا فيه إحياء إلى أن منزلة

الإنسان الأسود هي من منزلة الكلاب.

### ملاحظة:

إستراتيجية التكيف حذف العديد من الكلمات و

بأكملها وله في ذلك؛ كمراعاة جمهور لغة الوصول

الذي قد لا يتفاعل ايجابيا مع الرواية بل حتى رفضها. بهذا الحذف يكون المترجم قد

خان جزعا كبيرا من رسالة الكاتب و المتمثلة في جوانب عدة من الثقافة الأمريكية وخاصة الجنوبية منها.

فيما يخص بحثنا و المتمثل في الخطاب العنصري في الرواية فلم يتأثر كثيرا بالحذف إذ أن هناك استثناء واحد فقط يتمثل في مقطع موجود وجاء كما يلي:

... and then he took his theater paint and painted Jim's face and hands and ears and neck all over a dead, dull, solid blue, like a man that's been drowned nine days. Blamed if he warn't the horriblest looking outrage I ever see. Then the duke took and wrote out a sign on a shingle so:  
Sick Arab—but harmless when not out of his head.

و ترجمة المقطع هي:

... ثم استخدم دهان المسرح في طلاء وجه جيم و يديه و أذنيه و رقبتة بلون ازرق داكن ثقيل تم ما، كأنه غريق في حياتي. بعدها كتب الدوق فوق من الخشب العبارة التالية:  
عربي مريض—لكنه مسالم ما لم ي ( )

المقطع يحوي الكثير من التجريح لجيم و الزوج من ورائه: " كأنه غريق قضى في الماء تسعة أيام " " كان وجهه أبشع ما رأيت في حياتي " " مريض ". هذه العبارات يمكن تلخيصها فيما يلي:

الملفت هنا أيضا هي عبارة " Sick Arab " و معناها "عربي مريض"

الانجليزية هناك كلمة قريبة من " sick " و هي " ill " كمترادفين، لكن هناك فروق بين الكلمتين من حيث الاستعمال و يتمثل هذا في كون " sick " غالب الأحيان لغير البشر.

ربما تكون هذه إحدى الأسباب التي أدت بالمترجم إلى حذف هذا المقطع  
ترك قد يسبب بعض

الرواية كانت مشاعر القومية العربية و مناهضة الاستعمار في أوجها، إضافة إلى أن  
الترجمة كانت، على ما يبدو، ذات أولوية تربوية.

### 8.3 نتائج الدراسة

بعد دراستنا للرواية بنسختها الانجليزية و كذا ترجمتها العربية بصفة عامة،  
و تفحصنا لمحتوى الرواية الأصلية، الذي أثار و ما زال يثير الجدل إلى ي  
هذا بصفة خاصة و المتمثل في الخطاب العنصري الذي تحمله في طياتها  
ما يلي:

1. استخدم توين كل هذا الكم من كلمة "nigger" ليعطي للقارئ فكرة أكثر  
واقعية عن الخطاب و طريقة التفكير السائدة آنذاك.

2. " " نفس ما تؤديه كلمة "nigger" أن هذه الأخيرة  
تحمل شحنة دلالية سلبية تتمثل في الازدراء في حين " " هي  
في الأصل تحمل معنى غير سلبي، فهي تشير فقط إلى هوية و المتمثلة في  
. و هنا نلاحظ أن المترجم قد لجأ إلى التلطيف و  
الحذف و الإغفال مراعاة، طبعاً، للجمهور الموجهة إليه الترجمة.

3. الكلمة التي يثار حولها الجدل في الرواية "nigger/ نيجر" و الكم الهائل  
الذي استعملت من خلاله الكلمة في الرواية (ثلاث مرات حجم ما استعمل  
من هذه الكلمة في توين مجتمعة)

أقل مما ورفي الرواية الأصلية. و هذا سبق التطرق إليها.

4. إضافة إلى هذا، فقد استعمل المترجم مقابلاً لتلك الكلمة و المتمثل في " " و هي في تقديرنا ليست بذات الشحنة التي تحويها كلمة "nigger" " من ازدراء للأمريكيين من أصول افريقية. " " معنى ازدرائي بل فقط تشير و هذا جدا طبيعي.

5. لقد تجاهل المترجم فكرة وجود لهجات مختلفة في النص الانجليزي و لم يكثرث البتة للموضوع، حيث استعاض عن اللهجة بالفصيحة، و هذا ربما يعود صعوبة ترجمة اللهجات، كيف يتسنى له ترجمة اللهجات جمهور القراء من الوطن العربي. المترجم قرار استعمال العامية، منها سيستعمل (أي لهجة). العربية الفصيحة هي وحدة بين البلدان العربية.

6. بما أن الأدب المترجم في العالم العربي يحتل مكانة هامشية إذا ما قورن بالأدب العربي، و نخص بالذكر هنا مكانة أدب الأطفال المترجم، فان هذا مر سيحدد الإستراتيجية التي سيعتمدها المترجم في المهمة المسندة إليه. هامشية مقارنة ببقية النظام الأدبي، فان المترجم سيلجأ إلى إستراتيجية "المقبولية" فيحاول بذلك تكييف و تطويع النص المراد ترجمته وفقا لمعايير اللغة المترجم إليها، و بانتهاجه هذه الإستراتيجية فانه سيبتعد كثيرا عن الخصائص البنيوية و النصية للنص الأصلي، و هذا ما يتوافق تماما مع نظرية تعدد النظم.

7. يمكننا القول جم قد التزم بمبادئ نظرية سكوبوس (الهدف) بامتياز قبل أن تظهر حتى. فهذه الترجمة مؤطرة من طرف

بوزارة التربية و التعليم " " و كان رقم هذا

" 185 ". ففي هذه العملية "

التربية " (commissioner) هر نسيم زبونا (client)

و ترجمة رواية "مغامرات ها لبيري فن" تكليف (commission)

الإستراتيجية التي سينتهجها المترجم عبارة عن خطة العمل

(translation brief). سيأخذ بعين الاعتبار تعليمات

يضع خطة إستراتيجية ( translation bief ) لهذه الترجمة.

8. ث عبارة عن ترجمة أدبية، و في هذا النوع

النصوص تطغى الوظيفة التعبيرية على بقية الوظائف (الإخبارية

والإيعازية) وفقا لنظرية أنماط النصوص

لجوانب عدة في النص الأصلي و التي بلا شك انتقصت من القيمة الأدبية

له، فان اللغة المستعملة في النص المترجم لا تقل أدبية بعين

الاعتبار الجمهور المتلقي ( ) و الغاية من ترجمتها (تربوية).

و جاء على لسانه ما يلي:

"مارك توين" يكتب هذه القصة باللغة

" " لا الفصحى، فقد قام بذهننا في بادئ الأمر ننقلها با

العربية " " أيضا حتى لا تفقد شيئا من روعتها، و لكننا عدلنا عن

ذلك حتى لا نهبط بمستواها

الفصحى التي نقلنا بها القصة العربية سهلة بسيطة لا هي بالمتحذلقه

ولا هي بالعامية !!

9. ما توصلنا إليه من نتائج في هذه

و بناء على ما توصلنا إليه من نتائج في بحثنا هذا، فانه من الضروري تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات.

### 9.3 اقتراحات و توصيات

موضوع بحثنا حساس ويسترعي الحيطه وتضافر الجهود لخدمة هذه الفئة العمرية التي ستمثل جيل . فان هي أحيطت بالرعاية الجسدية و العقلية، ضمنا جيل غد . و فيما يلي مجموعة من الاقتراحات و التوصيات في ما يخص أدب الأطفال و ترجمته :

1. الفحص والتقييم المسبق لمحتوى الكتب الموجهة للطفل و التي يراد اقتنائها.
2. تضافر جهود كل الفئات مدرسين وأولياء و ناشرين و أصحاب المكتبات من اجل تقديم مادة مفيدة للطفل.
3. تجنب الأطفال المحتويات التي قد تؤثر سلبا على تنشئته الصحيحة كالتحيز ( bias ) بأنواعه (العرقى و الجنسى و الطبقي و الدينى، الخ).
4. تي تحمل في طياتها قيم إنسانية وعالمية.
5. اقتناء الكتب التي يتحرى مؤلفوها الحذر و الحيطه لتفادي المساس بمشاعر الآخرين.
6. محاولة غرس قيم التسامح و تقبل الآخر في الطفل في المراحل التعليمية.
7. التحقق من أيديولوجيات مؤلفي كتب الأطفال.



.8

انجازاتها

9. مراعاة خصوصيات هذه الفئة العمرية أثناء الترجمة حتى ينقل اليها ما هو مختلف ثقافيا عنها دونما المساس بهويتها.

### خلاصة

مما سبق في هذا الفصل التطبيقي، يمكن

من مقاربات ونظريات ترجمية كخلفية نظرية لدراستنا كانت موائمة بشكل كبير في تفسير خيارات المترجم في ترجمته للرواية، لينتهي بنا المطاف في خاتمة الفصل التطبيقي بإعطاء جملة من التوصيات والاقتراحات عليها تكون نقطة

## الخاتمة

لقد سبق وأن قلنا أن الاستثمار في الطفولة هو أمر مهم بالنسبة إلى الأمم بحيث أن دول العالم كله تولي أهمية قصوى لهذه الفئة العمرية كونها استمرارية ذلك أن الاعتناء بالطفولة يشكل الضمان الوحيد الوصول إلى هذا الهدف المنشود.

وتشكل العناية بأدب الأطفال إحدى الآليات لضمان تنشئة سليمة لأجيال الغد. وتتم هذه الأخير على عدة أبعاد منها البعد الجسماني والعقلي والروحي، دون إغفال جانب الترفيه في حياة الطفل والذي يعد بعدا مهما للعناية في العملية التعليمية غير . ومن بين الأنشطة والمواد الترفيهية التي تقدم للطفل نجد الآداب . غير أن استغلال مثل هذه الآداب يعد أمرا في غاية الدقة والحساسية لأن نقل الآداب من بيئتها الأجنبية الأصلية إلى لغة الطفل (اللغة الهدف) لا يخلو من مخاطر قد تؤثر سلبا على التكوين .

ومن بين الأخطار التي تحملها الآداب المترجمة والموجهة للطفل نذكر على سبيل المثال لا الحصر ظاهرة التحيز ذات الأشكال المتعددة والمختلفة ( التحيز العنصري، الجنسي، الديني، اللغوي، والطبقي...) وفيما يخص مجال بحثنا فقد تناولنا قيق والتدقيق ظاهرة التحيز العنصري في رواية "مغامرات هاكلبيري فن" لكاتبها مارك توين، والتي كانت ولا تزال مثار جدل كبير بين المتخصصين، لما تعج به من كلمات وعبارات أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها ازدرائية وعنصرية تجاه الأمريكان ذوي الأصول الأفريقية.

في تناول موضوع التحيز العرقي في الر اية من جانبه الترجمي  
على مقاربات ونظريات واستراتيجيات أثبتت النتائج أنها جد موائمة ومناسبة للدراسة  
الترجمية لهكذا روايات . ونذكر من تلك المقاربات على سبيل المثال  
نظرية تعدد النظم لزوهار، والمقاربات الوظيفية المتمثلة في نظرية سكوبوس لفرمير  
ونظرية أنماط النصوص لرايس. هذا بالإضافة إلى استراتيجيات التكيف. أظهرت  
المتحصل عليها فرضية البحث.

وقد ختمنا بحثنا بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تسهم  
بشكل فعال في الدراسة الترجمية لموضع التحيز العنصري في أدب الأطفال.

## المصادر والمراجع:

أولا : المدونة

Twain, M.(1885), *Adventures of Huckleberry Finn*. London : chatoo & Winndows/charles L. Webster And Comary.

مغامرات هكليري فن ترجمة ماهر نسيم ، مراجعة فريد عبد القا 1958 ، القاهرة ، مكتبة

## المراجع بالعربية

بريغش، م. . (1996) أهدافه و سماته. الطبعة الثانية. بيروت:

الحديدي، ع. (1988) . القاهرة، مصر:مكتبة الانجلو المصرية.

. . (1986) الظاهرة الجمالية في الإسلام. بيروت:

## المراجع باللغة الاجنبية

Bastin, G. (1998), ‘Adaptation’, in M. Baker (ed.), *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*. London/New York: Routledge, pp. 5–8.

Bastin, G.L. (1998), *Traducir o Adaptar?* Caracas: Universidad Central de Venezuela, CDCH/FHE.

Blair, W., Hill, H. (1978), *America’s Humor: From Richard to Doonesbury*. New York: Oxford University Press.

Bloom, H. (2007), *Bloom’s Modern Critical Interpretations: Mark Twain’s The adventures of Huckleberry Finn*/Harold Bloom, editor. — Updated ed., New York: Infobase Publishing.

- Casement, R. (2008), *Black History in the Pages of Children's Literature* Maryland: Scarecrow.
- Craig, I. (2001), *Children's Classics under Franco*. Berne & Oxford: Peter Lang.
- Cullen, K. (2011), *Introducing Child Psychology: A Practical Guide*. London: Icon Books Ltd.
- Erikson, E.(1950), *Childhood and Society*. New York: W. W. Norton and Company, Inc.
- Fenton, E. (1977), 'Blind idiot: the problems of translation, Part II', *The Horn Book Magazine* 53, 6: 633–641.
- Franklin, J. H. (1947), *From Slavery to Freedom: A History of African Americans*, 1st ed. New York: A.A. Knopf
- Heldner, C. (1992), 'Une Anarchiste en Camisole de Force: Fifi brindacier ou la métamorphose française de Pippi Langstrump', *La revue des livres pour enfants* 145:65–71.
- Holmes, J. H. (1988), *Translated! Papers on Literary Translation and Translation Studies*. Amsterdam: Rodopi.
- Jentsch, N. K. (2002), 'Harry Potter and the Tower of Babel: Translating the Magic', in Land Whited (ed.) *The Ivory Tower and Harry Potter*,
- Lerer, S. (2008), *Children's Literature: A Reader's History from Aesop to Harry Potter*. Chicago: University of Chicago Press.

Knowles, M., Malmkjær, K. (2003), *Language and Control in Children's Literature*. New York: Taylor & Francis e-Library.

Lurie, A. (1990), *Don't Tell the Grown-Ups: The Subversive Power of Children's Literature*. Boston etc.: Little, Brown and Company.

McCulloch, F. (2011), *Children's Literature in Context*. London: Continuum International Publishing Group.

Nikolajeva, M. (2005), *Aesthetic Approaches to Children's Literature: An Introduction*. Maryland: Scarecrow Press, Inc.

Nikolajeva, M. (2005), *The Aesthetic Approaches to Children's Literature*. Maryland: Scarecrow.

Nodelman, P. (2008), *The Hidden Adult: Defining Children's Literature*. Baltimore, Md.: Johns Hopkins University Press

Nord, C. (1991), *Text Analysis in Translation. Theory, Methodology and Didactic Application of a Model of Translation-oriented Text Analysis*. Amsterdam: Rodopi.

Nord, C. (1997), *Translating as a Purposeful Activity. Functionalist Approaches Explained*. Manchester: St Jerome.

O'Sullivan, E. (2010), *Historical dictionary of children's literature*. Maryland: Scarecrow Press, Inc.

Oittinen, R. (1991). 'On the situation of translation for the child: the dialogue between text and illustration', *USBBY Newsletter* 16, 1:13–18.

Palmer, C. A. (1995), *The Young Oxford History of African Americans*. Vol. 1, *The First Passage: Blacks in the Americas, 1502–1617*. New York: Oxford University Press.

Pearson, L.R, Hunt, P. (2011), *Children's Literature*. London: Longman.

Puurtilinen, T. (1995), *Linguistic Acceptability in Translated Children's Literature*. Joensuu: University of Joensuu.

Reiss, K. (1971), *Möglichkeiten und Grenzen der Übersetzungskritik*. München: Max Hueber (*Translation Criticism: The Potentials and Limitations*. Translated by E. F. Rhodes. Manchester: St Jerome, 2000).

Railton, S. (2004), *Mark Twain, A Short Introduction*. Oxford: Blackwell Publishing Ltd.

Shavit, Z. (1986), *Poetics of Children's Literature*. Athens, GA: University of Georgia Press.

Snell-Hornby, M. (2006), *The Turns of Translation Studies: New paradigms or shifting viewpoints?* Amsterdam/ New York: John Benjamins Publishing.

Stephens, J. (1992), *Language and Ideology in Children's Fiction*. London : Longman.

van Dijk, T. A. (2004), Racist Discourse. In Ellis Cashmore (Ed.), *Routledge Encyclopedia of Race and Ethnic Studies*. (pp. 351-355). London: Routledge.

Wasowski, R. P.(2001), *Cliffs Complete™ Twain's Adventures of Huckleberry Finn*. New York: Hungry Minds, Inc.

Wilson, C. E. Jr. (2005), *Race and Racism in Literature*. Connecticut: Greenwood Publishing Group

Wood, P. H. (2003), *Strange New Land: Africans in Colonial America*. New York: Oxford University Press.



## Abstract

The present dissertation aims at addressing the translation of children's literature. More precisely, we investigate the way racist discourse is translated in this type of literature. To attain the objective of our investigation, we adopted the following methodology. We divided our research into two parts: a theoretic and a practical one. Firstly, as for the theoretical side, we introduced the following concepts: race and racism; childhood and the objectives, characteristics, themes and the translating issues related to its literature. We also introduced the theoretical approaches relevant to such type of translation, namely the Polysystem Theory, Functional Approaches (Skopos Theory and Text Typology). Secondly, in the practical part we mainly dealt with the corpus under investigation: Twain's *Adventures of Huckleberry Finn* and its Arabic translation by Maher Nassim. We introduced the novel and the related data (backgrounds, summary, themes and style). Then, we extracted the excerpts (fifteen) likely to contain racist discourse. We analysed and compared them. The results showed that the hypothesis is validated and that the theoretical approaches adopted match well the translation of racist discourse in children's literature.

Key terms: translation, children's literature, racism, discourse

## Résumé

Le présent mémoire aborde la traduction de la littérature pour enfants. Plus précisément, nous étudions la manière dont le discours raciste est traduit dans ce type de littérature. Pour atteindre l'objectif de notre recherche, nous avons divisé notre recherche en deux parties: une théorique et une pratique. Tout d'abord, en ce qui concerne le côté théorique, nous avons introduit les concepts suivants de la race et le racisme; Nous avons également présenté les approches théoriques pertinentes à ce type de traduction, à savoir la théorie des polysystèmes, les approches fonctionnelles (théorie de Skopos et typologie des textes). Puis, dans la partie pratique, nous avons principalement traité du corpus propre à l'étude: *Adventures of Huckleberry Finn* de Twain et sa traduction arabe par Maher Nassim. Nous avons aussi présenté le roman et les données relatives (arrière-plans, résumé, thèmes et style). Ensuite, nous avons tiré les extraits (quinze) susceptibles de contenir un discours raciste. Nous les avons également analysés et comparés. Les résultats ont montré que notre hypothèse est validée et que les approches théoriques adoptées correspondent bien à la traduction du discours raciste dans la littérature pour enfants.

Mots clés: traduction, littérature pour enfants, racisme, discours

## ملخص

تهدف الحالية إلى معالجة ترجمة أدب الأطفال. بتعبير أدق ، تهدف إلى

يق في الطريقة التي ترجم بها الخطاب العنصري في هذا النوع من الأدب.

هدف، اعتمدنا المنهجية التالية. بحيث قسمنا بحثنا إلى قسمين:

لجانب النظري ، أدخلنا مفاهيم العرق والعنصرية؛

الطفولة وأهداف وخصائص وموضوعات وقضايا الترجمة

ه ي لمناهج النظرية ذات الصلة بهذا النوع من الترجمة

نظرية الوظيفية (نظرية

ثانياً،

"مغامرات هكلبيري فن" و ترجمتها لماهر نسيم. فقمنا بإدراج المعطيات

المتعلقة بالرواية والبيانات ذات الصلة (الخلفيات، والخلاصة، والمواضيع،

.) (وهي

قمنا بتحليلها ومقارنتها. أظهرت النتائج

المتحصل عليها فرضية البحث المناهج النظرية المعتمدة تتطابق

بشكل جيد مع ترجمة الخطاب العنصري في أدب الأطفال.

مفتاحيه: عنصرية، الخطاب

ملاحق

ملحق (01): أسماء الأعلام الواردة في المذكرة

الاسم بالأحرف اللاتينية	الاسم بالعربية
Samuel Langhorne Clemens	صموئيل لانغهورن كليمنس
Mark Twain	مارك توين
Kairen Cullen	كايرن كالن
Lucy Pearson	لوسي بيرسن
John Stephens	ون ستيفنس
Jean-Paul Vinay	فيني
Jean Darbelnet	
Hans Vermeer	هانز فرمير
Gideon Toury	
Itamar Even-Zohar	زوهار
Ralph K. White	. وايت
Murray Knowles	
Kirsten Malmkjær	مالمكيير
Man Friday	مان فرايدي
Robinson Crusoe	
Charles E Wilson, Jr.	ويلسون الابن
Huckleberry Finn	هاكلبيري فن
Richard Wright	ريتشارد رايت
Harper Lee	هاربر لي
José Antonio Villarreal	خوسيه انطونيو فيلارريل
Juan Rubio	خوان روبيو

Esperanza Cordero	اسبرانسا كورديرو
Leslie Marmon Silko	ليسلي مارمون سيلكو
Arlene J. Chai	
Nora Okja Keller	نورا أوكجا كيلر
TEUN A. VAN DIJK	تيون فان ديك
Hyun Jin	هيون جين
Sookie	
Seith Lerer	سيث ليرر
Aesop	ايسوب
Maria Nikolajeva	ماريا نيكولايفا
William Caxton	وليام
Grimms	غريمز
Rubeus Hagrid	يس هاجريد
Alison Lurie	اليسن
Perry Nodelman	بيرري
Jean de La Fontaine	لا فونتين
Edward Fenton	إدوارد فينتون
Karín Lesnik-Oberstein	كرين ليسنك اوبرشتاين
Riita Oittinen	ريتا أوتينين
Snell-Hornby	سنيل-هورنبي
Hans Honig	هانز هونيغ
Christiane Nord	كريستيان نور
Katharina Reiss	كاتارينا رايس
Bronislaw Malinowski	برونيسلاف مالينوفسكي

John R.Firth	. فيرث
Karl Buhler	كارل بوهرلر
Georges L. Bastin	. باستين
Astrid Lindgren	أستريد ليندغرن
Christina Heldner	كريستي هالدنر
Nancy K. Jentsch	. جنتش
Artemus Ward	
Bret Harte	برت هارت
Olivia Langdon	يفيا لانغدون
Wilson	ويلسون
Joan of Arc	
Richard P Wasowski	ريتشارد بي.
Edgar Allan Poe	
Henry Wadsworth Longfellow	هنري وودزورث لونغفولو
James Russell Lowell	جيمس راسل لويل
John Greenleaf Whittier	جون غرينليف وايتير
John Hope Franklin	جون هوب فرانكلين
John Brown	
Abraham Lincoln	أبراهام لنكولن
William Gilmore Simms	ويليام غيلمور سيمز
Augustus Baldwin Longstreet	. لونغستريت
Joseph Baldwin	جوزيف بالدوين
Charles Ethan Porter	رلز إيثان بورتر
Warner Thornton McGuinn	وارنر ثورنتون ماكغين

ملحق (02) : المفردات والعبارات الصعبة الواردة في الرواية

الكلمة او العبارة	الشرح بالانجليزية	الشرح بالعربية
lit out	Left	
victuals:	food	
Moses:	biblical leader who brought the Israelites out of slavery in Egypt and led them to the Promised Land.	
Bulrushers:	: bulrush; any of a number of marsh plants having slender, round or triangular, solid stems tipped with brown spikelets of minute flowers; here referring to the biblical story of Moses being left by his mother among the reeds in the river.	
snuff:	a preparation of powdered tobacco that is rubbed on the gums, sniffed, or chewed.	
goggles on:	wore eyeglasses	
middling hard:	fairly; moderately; somewhat	



pecking:	criticizing or finding fault with constantly.	ينتقد
whippowill:	whippoorwill; a dark, insect eating, nocturnal, large-mouthed bird of eastern North America	
quality:	word used in the South to describe aristocracy	ارستقراطية
sumf'n:	Something	
resk:	Risk	
five-center piece:	monetary equivalent of a nickel. Nickels were not minted until after the Civil War	معادل نقدا للنیکل ( نقدية فئة الخمسة سنتات)
tanyard:	place where hides or skins are converted into leather	
skiff:	a flat-bottomed boat propelled by oars.	: صغير
high-toned:	aristocratic or snobbish.	
ransomed:.	redeemed or released from captivity by paying money or complying with other demands	التحرير عن طريق دفع الفدية

blame:.”	a milder slang alternative for “damned	(تعبير عن الغضب)
the nation:	slang for “damnation.”	(تعبير عن الغضب)
Providence:	the benefits of leading a virtuous life	ية إلهية
whale:	beat, whip, or thrash.	
hived:	Robbed	
ingots:	a mass of metal cast into a bar or other convenient shape; as in a bar of gold.	
julery:	Jewelry	
powwow:	confer or have an intense discussion; originally from a North American Indian word	ناقش، فاوض
lay in ambush:	hide in ambush	اخبئ في كمين
slick up:.	to polish	لمع
tract:	a propagandizing pamphlet, especially one on a religious or political subject.	ورقة دعاية دينية أو سياسية

Don Quixote:.	a satirical novel by Cervantes, published in two parts (1605, 1615), in which the hero tries in a chivalrous but unrealistic way to rescue the oppressed and to fight evil	الدون كيخوته
Injun:.	Indian; Native American	من السكان الأصليين لأمريكا الشمالية
hiding:	severe beating.	
salt-cellar:	a small dish for salt at the table; also a saltshaker.	
stile:	a step or set of steps used in climbing over a fence or wall	(لعبور سياج او (
Irish potato:	the common white potato; so called because extensively cultivated in Ireland	البطاطس البيضاء
Dey's:	there is	يوجد، هناك
yit:	Yet	
gwyne:	is going	
down in de bills	predestined, foreordained by divine decree or intent	

slouch:	a felt hat with a broad, floppy rim.	
hifalut'n:	highfaluting; ridiculously pretentious or pompous.	مُدَّع
put in her shovel:	offered an opinion	
look'n'-glass:	looking glass; mirror	
pungle:	Pay	يسدد
bullyragged:	bullied, intimidated, or browbeat	أخيف
temperance:	moderation or total abstinence in drinking alcoholic liquors	
stanchion:.	an upright bar, beam, or post used as a support	
forty-rod:	cheap whiskey.	بُ مُسْكِر؛ ويسكي رخيص
soundings:	in steamboats, the use of a weighted line to measure the depth or examine the bottom of a body of water; used here to indicate their cautious entry into the room	قياسات العمق المسبور

raised Cain:	created a great commotion	خلق ضجة كبيرة
hick'ry:	hickory switch used for corporal punishment	
chimbly:	Chimney	
govment:	Government	
suthin':	Something	شيء ما
nuther:	neither	
jint:	Joint	
mulatter:	mulatto, a person who has one black parent and one white parent	
nabob:	a very rich or important man	رجل غني جدا أو هام
delerium tremens:	involuntary muscle spasm usually associated with drinking alcohol and characterized by sweating, anxiety, and hallucinations	الكحول ويتسم بالتعرق والقلق والهلوسة
all fagged out:	made tired by hard work	
palavering:	talking or idly chattering	تحدث بلا داع ولمدة أطول

gully:	a channel or hollow worn by flowing water; small, narrow ravine	واد ضيق
drawing a bead:	to take careful aim at	التفكير بإمعان في هدف ما
“trot” line:	a strong fishing line suspended over the water, with short, baited lines hung at intervals	صيد السمك عن طريق خيط متين مع يحوي خيوطا فرعية بها
wadding:	a plug of hemp, tow, paper, etc. stuffed against a charge to keep it firmly in the breech of a muzzle loading gun	(البندقية)
rushes:	any of a genus of plants of the rush family, having small, greenish flowers. Rushes usually grow in wet places, and the round stems and pliant leaves of some species are used in making baskets, mats, ropes, etc	الأسلية ( )
rowlocks:	a device, often U-shaped, for holding an oar in place in rowing	

stabboard:	starboard, the right side of a ship or boat as one faces forward	الجانب الأيمن من السفينة
quicksilver:	Mercury	
sand in my craw:	Courage	
fantods:	nervous fidgets	
nuffn:	Nothing	ى شىء
at 'uz awluz yo' fren':	who was always your friend	من كان دوما صديقك
arter:	After	
sah:	Sir	سيد
Abolitionist:	one who favored the abolition of slavery in the United States	الابطالى المؤيد لمبدأ ابطال
pooty:	Pretty	جيد، جميل
de do':	the door.	
shet:	Shut	
widder:	Widow	
tuck:	Took	
en 'spec:	and expected	

'long de sho' som'ers 'bove de town:	along the shore somewhere above the town.	على طول الشاطئ في مكان ما فوق المدينة
mawnin':	Morning	
res' b'fo':	rest before.	
afeard:	Afraid	
kase:	Because	
tuck a-holt:	took ahold.	
jis b'fo':	just before	قبل بقليل
dog-leg:	cheap chewing tobacco	تبغ للمضغ رخيص الثمن
mud-turkles:	mud turtle; any of a genus of musk turtles of North and Central America that live in muddy ponds, streams, etc.	سلحفاة الطين
heah:	Here	هنا
po':	Poor	مسكين
fust:	First	
wunst:	Once	
taller:	tallow, the nearly colorless solid fat extracted from the natural fat of cattle or sheep, used in making candles and soaps	



chuckleheads:	a stupid person, dolt	
k'leck:	Collect	يجمع
squah:	Square	
chile:	Child	
two bits	25 cents.	25
reticule:	small handbag or sewing bag, originally made of needlework and usually having a drawstring.	بببة اليد، حقيببة يد صغيرة
curry-comb:	metal comb.	
peart:	pert, lively, chipper, or smart	
new moon:	the first phase of the moon when it is between the earth and the sun, with its dark side toward the earth	
'prentice:	apprentice; a person under legal agreement to work a specified length of time for a master craftsman in a craft or trade in return for instruction and support.	
tow-head:	sandbar with thick reeds	

harrow: weeds, etc.	a frame with spikes or sharp-edged disks, drawn by a horse or tractor and used for breaking up and leveling plowed ground, covering seeds, rooting up	
wigwam:	a traditional dwelling of Native American peoples of eastern North America, consisting typically of a domeshaped framework of poles covered with rush mats or sheets of bark.	: كوخ بيضوي او مستدير الشكل
p'simmons:	persimmons; a fruit that is sour and astringent when green but sweet and edible when thoroughly ripe	فواكه الكاكي
guy:	rope, chain, or rod attached to something to steady or guide it	
texas:	a structure on the hurricane deck of a steamboat, containing the officers' quarters, etc. and having the pilothouse on top or in front.	لجزء الأعلى لزورق
Seegars:	Cigars	سيجارات
stabboard:	starboard; the right-hand side of a ship as one faces forward.	مَيْمَنَة

errick:	a large apparatus for lifting and moving heavy objects	رافعة؛ مرفاع؛ وئش
labboard:	larboard; the left side of the ship; also called port	ميسرة
jackstaff:	an iron rod or wooden bar on a ship to which the sails are fastened	سارية
spondulicks:	old U.S. slang for cash money	نقود معدنية
Walter Scott:	(1771–1832) Scottish poet and novelist, author of Ivanhoe	
ferry:	a boat used to carry people or goods across a river or other body of water	
skasely:	scarcely; hardly, not quite	
Sollermun:	Solomon; king of Israel. He built the first temple and was noted for his wisdom	الملك سليمان
k'yards:	Cards	
bo'd'n-house:	boarding house.	: بيت معد لقبول
doan k'yer:	don't care.	لا تأبه/ لا يهم

<i>Bofe un:</i>	both of.	كلاهما
<i>consekens:</i>	Consequence	
<i>dolphin:</i>	dauphin; the eldest son of a king of France, a title used from 1349 to 1830	ابْنُ مَلِكٍ فَرَنْسِيٍّ؛ دَلْفِين
Polly-voofranzy:	parlez-vous Francais? (“Do you speak French?”)	هل تتحد الفرنسية؟
Cairo:	city in southern Illinois, at the confluence of the Ohio and Mississippi Rivers; a key city in the Underground Railroad system that helped slaves reach freedom	كايرو، مدينة في إيلنوي
‘terpret:	Interpret	
bes’ fren’:	best friend	أفصل صديق
buckle to your paddle:	paddle hard.	أداة تُحرَكُ بها السَّوَائِلُ/
small-pox: an acute,	highly contagious viral disease characterized by prolonged fever, vomiting, and pustular eruptions that often leave pitted scars, or pockmarks, when healed.	

Muddy:	the Mississippi River	نهر المسيسيبي
roundabout:	a short, tight jacket or coat worn by men and boys during this period.	سترة قصيرة أو معطف ضيق يرتديها الرجال
dog-irons:	iron braces used to hold firewood.	دعامات يوضع عليها
mudcat:	Catfish	سلور؛ سلور ( )
sideboard:	a piece of dining room furniture for holding linen, silver, china, etc.	بُوفيه؛ خُوان؛ مَقْصِف
bitters:	a liquor containing bitter herbs, roots, etc. and usually alcohol, used as a medicine or tonic and as an ingredient in some cocktails.	بيرة
Panama hats	fine, hand-plaited hats made from select leaves of the jipijapa plant	قبعات خفيفة من الألياف
Pommel	: the rounded, upward-projecting front part of a saddle	رمانة؛ عَجْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ فِي مَقْبِضِ السَّيْفِ ، السَّرْجِ الْخِ؛

bowie:	a steel knife about fifteen inches long, with a single edge, usually carried in a sheath	سكين يشبه الحربة
nip and tuck:	so close that the outcome is uncertain	كفرسي رهان
preforeordination:	predestination; the theological doctrine that God foreordained everything that will happen.	قَدْر ؛ قِسْمَة ؛ نَصِيب
puncheon floor:	floor made of a heavy, broad piece of roughly dressed timber with one side hewed flat.	دعامة خشبية قصيرة؛ لوح
water-moccasins:	large, poisonous, olivebrown pit vipers with dark crossbars, found along or in rivers and swamps in the southeast United States	أفاعي مائية
chanst:	chance.	حظ
flinders:	splinters or fragments.	شظايا؛ قطع صغيرة
gars:	needlefish	
galoot:	Slang for a person, esp. an awkward, ungainly person.	
galluses:	suspenders.	

rummies:	Slang for drunkards.	السكير
tar and feather	to cover a person with tar and feathers as in punishment by mob action.	تغطية شخص بالقطران والريش كعقاب له
Jour:	any sound, experienced, but not brilliant, craftsman	
phrenology:	a system, now rejected, by which an analysis of character could allegedly be made by studying the shape and protuberances of the skull.	العقلية من شكل جمجمته
Bilgewater:	water that collects in the bilge of a ship; slang for worthless or silly talk.	
Looy the Seventeen:	Louis XVII (1785–1795); titular king of France 1793–1795.	لويس السابع عشر ملك
Looy the Sixteen:	Louis XVI (1754–1793); king of France 1774–1792. His reign was marked by the French Revolution.	لويس السادس عشر ملك
Marry Antonette:	Marie Antoinette (1755–1793); wife of Louis XVI: queen of France 1774–1792.	ماري انتوانيت زوجة لويس

sejested:	suggested	:
sockdolager:	something final or decisive, such as a heavy blow	شيء نهائي أو حاسم ، مثل ضربة قوية
seven-up:	a card game for two, three, or four persons in which seven points constitute a game.	
meedyevil:	medieval; suggestive of the Middle Ages (476–1450).	:
camp-meeting:	here, a religious revival.	إجتماع ديني في الهواء :
linsey-woolsey:	a course cloth made of linen and wool or cotton and wool	قماش مَتِينٌ من كِتَان
gingham:	a yarn-dyed cotton cloth, usually woven in stripes, check, or plaids.	لجنجهام : نسيج قطني مخطط؛ القماش القطني؛ نَسِيجٌ قُطْنِيٌّ مُخَطَّطٌ
calico:	a printed cotton fabric.	قَمَاشٌ مِنَ القُطْنِ؛ كَالِيكُو؛ مصنوع من كاليكو الخ منقط
Capet:	Hugh Capet, king of France (987–996); here, the duke's reference to the king	كابيت - الفرنسيين



soliloquy:	lines in a drama in which a character reveals his or her thoughts to the audience, but not to the other characters, by speaking as if to himself or herself	
jimson-weeds	: jimson weed; a poisonous annual weed of the nightshade family, with foul-smelling leaves, prickly fruit, and white or purplish, trumpet-shaped flowers.	
Clumbus: in 1492.	Christopher Columbus (c.1451–1506). An Italian explorer in the service of Spain who discovered America	کریستوفر کولومبس
chaw:	chew; a portion of tobacco for chewing	
on the waw-path:	on the warpath; actively angry, ready to fight	
blackguarding:	abusing with words	
Sold!:	scammed; to be made a fool	

butt of mamsey:	a cask of malmsey, which is a dark, sweet wine	برميل نبيذ حلو؛ نبيذ مافزى
Shet de do':	Shut the door.	
jake:	lad.	
Ryo Janeero:	Rio de Janeiro; seaport in southeast Brazil	ريودي جنيرو
Babtis':	Baptist; a member of a Protestant denomination holding that baptism should be given only to believers after confession of faith and by immersion rather than sprinkling.	
flapdoodle:	foolish talk; nonsense.	هراء
Doxolojer	the doxology; a hymn of praise to God.	تسبيحة
soul-butter:.	flattery	اطراء؛ تملق؛ مداهنة
vizz:	namely	
yaller-boys:	gold coins.	نقود ذهبية
deffisit:	deficit; the amount by which a sum of money is less than the required amount	

heppin':	helping.	
obsequies:	funeral rites or ceremonies	
garret:	the space, room, or rooms just below the roof of a house, esp. a sloping roof; attic.	العلية : العليا؛ عَلِيَّةُ (الْبَيْتِ)
cubby:	a small, enclosed space or room that confines snugly or uncomfortably.	حجيرة، غرفة صغيرة
pallet:	a small bed or a pad filled as with straw and used directly on the floor.	سرير صغير أو وسادة مليئة بالقش وتستخدم مباشرة على .
valley:	valet; a man's personal manservant who takes care of the man's clothes, helps him in dressing, etc.	خَدَّام ؛ خَادِم ؛ غُلام ؛ وَصَيْف
Congress-water:	mineral water from Saratoga said to have medicinal properties.	مياه معدنية من ساراتوقا
bile:	Boil	
smouch:.	Steal	(نظرة الخ)

melodeum: organ.	melodeon; a small keyboard	
kag:	Keg	برميل
shoal water:	a shallow place in a river.	مياه ضحلة
erysiplas:	an acute infectious disease of the skin or mucous membranes caused by a streptococcus and characterized by local inflammation and fever.	د يُحْمَرُّ مَوْضِعَ الإِصَابَةِ
consumption:	Tuberculosis	هَلَس
yaller janders:	yellow jaundice; a condition in which the eyeballs, the skin, and the urine become abnormally yellowish as a result of increased amounts of bile pigments in the blood	اليرقان الأصفر
harrow:	a frame with spikes or sharpedged disks, drawn by a horse or tractor and used for breaking up and leveling plowed ground, covering seeds, rooting up weeds, etc	

pluribus-unum:	pluribus unum; out of many, one: a motto of the United States.	إنها الوحدة في التنوع
muggins:	Fool	إحتال على ؛ أضلَّ ؛ أغوى ؛ بهر ؛ ختل ؛ خدع ؛ غش ؛ كذب
cravats:.	neckerchiefs or scarves	مناديل حول الرقبة
shekel:	a half-ounce gold or silver coin of the ancient Hebrews	( عملة عبرانية ) وزن بابلي قديم
gabble:	rapid, incoherent talk; jabber; chatter	بفظة ؛ ثرثرة ؛ هذر
doggery:	a saloon.	
reefs:	a line or ridge of rock, coral, or sand lying at or near the surface of the water; here used in an expression to indicate that Huck hurried as fast as he was physically	طويات
smoke-house:	a building, especially an outbuilding on a farm, where meats, fish, etc. are smoked in order to cure and flavor them.	معمل لتدخين السمك او

bars:	things that block the way or prevent entrance of further movement, as in a sandbar	عَرَاقِيل ؛ عَوَائِق ؛
Methusalem:	Methuselah, one of the biblical patriarchs who was said to live 969 years	ميتهسيلاه - بطريرك إنجيلي يقال أنه قد عاش 969
fox-fire:	the luminescence of decaying wood and plant remains, caused by various fungi.	والبقايا النباتية الفطريات
seneskal:	seneschal, a steward in the household of a medieval noble	كبير خدم القصر
Langudoc:	Languedoc, historical region of southern France	
Navarre:	historical region and former kingdom in northeast Spain and southwest France	
donjon:	Dungeon	( )
Iron Mask:	an unidentified person held captive from 1687–1703 in an iron mask. He or she eventually died in the Bastille in France.	القناع الحديد

sejest:.	Suggest	
dog-fennel:	any of several weeds or wildflowers of the composite family, having daisy-like flower heads.	أي من الأعشاب أو الزهور البرية للعائلة المركبة، لها رؤوس زهرية تشبه زهرة
mos' sholy:	most surely.	بالتأكيد
nigh:.	Near	قريب
bullyrag:	to bully, intimidate, or browbeat	تَجْرَأُ
William the Conqueror:	William I (c.1027– 1087); Duke of Normandy who invaded England; King of England 1066–1087	وليام الفاتح، دوق نورماندي 1087-1066
scutcheon:	escutcheon, a shield or shieldshaped surface on which a coat of arms is displayed.	ترس شعار؛ رَمَزُ النَّبَالَةِ؛
dexter:	on the right-hand side of a shield (the left as seen by the viewer).	أَيْمَن
murrey:.	dark purplish-red; mulberry	
fess:	a horizontal band forming the middle third of a shield	فيس: شريط أفقي يشكل

couchant:	lying down or crouching, but keeping the head up	
chevron:	a heraldic device in the shape of an inverted V	شريط؛ شريط للكتف؛ علامة الرتبة العسكرية
vert:	the color green, indicated in engravings by diagonal lines downward from dexter to sinister	
azure:	sky blue	
nombril:	the point on a shield just below the true center	
dancette:	in heraldry, ample indentions, usually numbering three	
sable:	Black	
bar sinister	: bend sinister; a diagonal band or stripe on a shield, from the upper right to the lower left corner as seen by the viewer. It signifies illegitimacy in the family line.	شريط على درع
gules:.	Red	



Maggiore fretta, minore otto:	Italian for “the more pace, the less speed.”	
juice-harp:	jew’s harp, a small musical instrument consisting of a lyre-shaped metal frame held between the teeth and played by plucking a projecting bent piece with the finger	قيثارة اليهود
pint:.	Point	
allycumpain:	elecampane, a tall, hairy perennial plant of the composite family, having flower heads with many slender, yellow rays	
nonnamous letters:	anonymous letters; letters given, written, etc. by a person whose name is withheld or unknown	رسائل مجهولة
gunnel:	gunwale; the top rim on the side of a boat or canoe	جانب المركب العلوي شفير ظهر السفينة؛ شفير ظهر
Nebokoodneezer	Nebuchadnezzar, king of Babylonia who conquered Jerusalem, destroyed the Temple, and deported many Jews from Babylonia (586 .C.).	